



حرف ومفردات



من التراث

الرياض

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

إعداد
عبدالله
بن
سليمان
الجبالي

حرف
و
مفردات
من التراث

إعداد

عبد المزن سليمان الجبالي

السرياني ١٤١٠م - ١٩٩٠م

(إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة - ٦٢)

حقوق الطبع © ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م رئاسة الحرس الوطني .
حقوق الطبع محفوظة . طبع في المملكة العربية السعودية . لا يجوز
طبع جزء من أجزاء هذا الكتاب ، أو خزنه في أي نظام لحزن
المعلومات واسترجاعها ، أو نقله على أية هيئة أو بآية وسيلة سواء
كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة ، أو ميكانيكية ، أو استنساخاً ،
أو تسجيلاً ، أو غيرها ، إلا بإذن كتابي من الناشر .

٧٤٥٥

عبدالله سليمان الجبالي ، معد

ع ب ح

حرف ومفردات من التراث في المملكة العربية السعودية / إعداد

عبدالله سليمان الجبالي . - الرياض : الحرس الوطني ،

١١١ ص ؛ ابيض ؛ صور ؛ ٢٣ سم . - (من إصدارات

المهرجان الوطني للتراث والثقافة ؛ ٦٩)

١ . الفنون والحرف في السعودية .

٢ . الصناعات اليدوية .

ب . السلسلة .

أ . العنوان .

مكتبة كلية الملك خالد العسكرية

الفهرسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

بسم الله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على نبيه محمد هدى الله إلى بني البشر الذي دهم إلى النور بعد الضلال بإذن من الله ، والسراج المنير الذي أضاء الدرب بعد التخبط في ظلام الجهل .

وبعد فلعل ما سيطالعه القارئ بين دفتي هذا الكتيب التوثيقي الذي تعهده الباحث بمجده وجدده - في طريق نسلكه بإذن الله تعالى في سبيل الحفاظ على ثروة على هيئة كتب يراعى فيها الأسلوب العلمي السليم في التوثيق - فيه جديد من حيث أسلوب منهجه . وما المهرجان الوطني للتراث والثقافة إلا سجل مفتوح متجدد لحفظ تراث آبائنا وأجدادنا للأجيال القادمة من أهدافه هو ربط ماضي هذه الأمة المجيد بمستقبلها الزاهر من خلال جميع أنشطته المختلفة عن طريق العروض بشتى صورها ، ولعل الحرف اليدوية التي نقدم عرضاً لبعض منها أن نهدف إلى حفظها بشكلها الأصلي بعد أن قاربت قوسين أو أدنى من الاندثار .

وما التوثيق المكتوب إلا ضرب من ضروب الماضي عايشه البعض منا ووجد الفرصة أمامه في هذا المهرجان ليتذكر فيحكي لأبنائه أمام ما يراه من تجسيد عن ما كان قد عايشه وكابده في السابق ليضرب لهم المثل الحي على حمد نعمة الاستقرار والأمن والأمان في ظل حكومتنا الرشيدة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والتي تولدت عنها حضارتنا اليوم والمقارنة الحية لها الأثر البالغ في إيصال الصورة كما يود صاحبها .

ولا يسعني الا ان اشكر الباحث ومن ساهم معه في اخراج هذا الكتيب بهذه
الصورة الجيدة.

والله ولي التوفيق
وكيل الحرس الوطني
للشئون الثقافية والتعليمية
ورئيس اللجنة العامة للمهرجان
د. عبد الرحمن بن سييت السيت



المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واهتدى بهداه .

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ . (صدق الله العظيم) سورة البقرة — الآية (٣٠) .

وله الحمد والشكر على منه وكرمه أن هدى آباءنا وأجدادنا فأسسوا هذا الوطن الغالي على كتابه وسنة نبيه المصطفى الأمين محمد صلى الله عليه وسلم وندعوه تبارك وتعالى أن يوفقنا في السير على نهجهم والحفاظ على ما ورثنا عنهم .

واليوم فإن مسئوليتنا جسيمة أمام الأجيال القادمة في الحرص الشديد على تراثنا وحفظه ، وبلادنا الغالية المترامية الأطراف تزخر بالكثير من كنوز التراث والذي ما يزال يعيش بيننا في قراها ومدنها .

والتراث من أوسع العلوم أبواباً ، ونحن في منحنى زمني ثقافي يتطلب منا وقوفاً جاداً وبذل مجهود لدراسة مجالاته المختلفة .

إن الاهتمام بالتراث الذي نراه اليوم هو محصلة استقراء برغم الزمن على عرضه ودراسته .

والمهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي يقام كل عام على أرض الجنادرية بالرياض هو أكبر مثال على ذلك ، وأحد الميادين الثقافية المتعددة التي تدعم الحركة الثقافية .

فمن خلال أنشطته المختلفة التي تهدف إلى دراسات متنوعة لإشباع نهم الباحثين في كنوز التراث المختلفة بإصداراته .

ولقد كان هذا دافعاً كبيراً إلى تقديم هذا الكتاب والذي أحمد الله أن وفقني في إخراجہ ، مع اعتذاري للقارئ الكريم على ما ورد فيه من قصور ، وأتمنى ألا يخلو من الفائدة إن شاء الله .

وقد هدفت من خلال صفحاته إلى تقديم صور من تراثنا الشعبي .

ولقد قمت بتقسيمه إلى قسمين على النحو التالي :

القسم الأول :

تحدثت فيه عن أصل كلمتي «تراث» و «حرفة» كتمهيد ورصدت بعد ذلك عدداً من الحرف التي شاركت في المهرجان الوطني في سنواته السابقة .

القسم الثاني :

تحدثت فيه عن عدد من المفردات والتماذج من تراثنا الشعبي وهي مقتنيات من صنع وإنتاج الحرفيين بالسوق الشعبي وأدوات خاصة بهم وتماذج شاركت بها إمارات المناطق المختلفة بالمهرجان .

ولقد استقيت معلومات هذا الكتاب رواية عن الحرفيين المشاركين في المهرجان الوطني للتراث والثقافة ومن بعض معاجم وقواميس التراث وعن أساتذة التراث الأفاضل في وقتنا الحاضر .

والله ولي التوفيق

المعد

القسم الأول

المدخل

ان تراثنا الشعبي بأغماطه المختلفة لا يزال بحاجة إلى بذل الكثير من الجهود لدراسته وتعريفه لتوثيقه بطريقة سليمة علمية.

ولكي يسهل على القارئ استقراء الصور التراثية التي حوّاها قسما هذا الكتاب رأيت ايضاح التسمية والدلالة ممهداً لما سيشمله مدار حديثنا.

وسوف نلقي الضوء على جزء من يَمّ يزخر بكنوز من تراكمات أزمان توالى يسلم فيها السلف لحلفه ما تسلمه هو من أجيال سابقة لها حضارتها وادوات تلك الحضارة، معنوية كانت او مادية.

ولربما استفسر القارئ عن معنى كلمتي «تراث» و «حرفة» اللتين سنتطرق لبعض معانيها مبتغين من وراء ذلك معرفة اصلهما والمصدر الذي جاءت منه لتحديد أطر مدخلنا هذا الذي خصص لهاتين المفردتين.

وفي جولة سريعة فيما وقع بين يدي من معاجم لغوية، وما كتبه اساتذتنا المختصين في التراث اردت ان أحدّد اصلهما، ومصدرهما الذي جاءت وإشتُقّت منه فكان نتيجة البحث الآتي:

أولاً: أصل كلمة تراث

جاء في الصحاح للجوهري في باب التاء فصل الواو الجزء الأول:

(ورث): الميراث أصله مَوْرَثٌ لكسرة ما قبلها، والتَّراث أصل التاء فيه واو، تقول : وَرِثْتُ أَيْ، وَوَرِثْتُ الشَّيْءَ مِنْ أَيْ، أَرِثُهُ بالكسر فيهما، وَرَثًا وَوَرِثَةً وَإِراثًا، الالف منقلبة من الواو، وَرِثَةٌ الهاء عوضاً عن الواو. وإنما سقطت الواو من المستقبل لوقوعها بين ياء وكسرة وهما متجانسات والواو مضادّتهما، فحذفت لاكتنافهما إياها، ثم جعل حكمهما مع الألف والتاء والنون كذلك، لأنهن مبدلات منها والياء هي الاصل، يَدُلُّ

ذلك أَنَّ فَعَلْتُ وَقَعَلْنَا وَقَعَلْتَ مَبْنِيَّاتٌ عَلَى فَعَلَ.

وتقول: أورثه الشيء أبوه، وهم وَرَثَةُ فلان وَوَرَّثَهُ تورثاً، أي أدخله في ماله على ورثته وتوَارَثُوهُ كابراً عن كابر.

وفي المعجم الوسيط — في فصل الواو الجزء الثاني:

(يرث فلان المال، ومنه وعنه — (يَرِثُهُ) وَرَثاً، وَوَرَّثاً، وإِراثاً، وَرِثَةً، ووراثته: صار إليه ماله بعد موته، ويقال: وَرِثَ المجدَ وغيره، وورث أباه ماله ومجده: ورثه عنه فهو وارث (جمع) وَرَثَةٌ وَوَرَثَاتٌ.

(أَوَرَّثَ) فلاناً جعله من ورثته، و — لم يُدْخِلْ معه أحداً في ميراثه، و — فلاناً شيئاً: تركه له، و — اعقبه أباه، أو يقال: أورثه المرض ضعفاً، والحزن همماً، وأورث المطر النبات نعمةً.

(وَرَّثَ) فلاناً: جعله من ورثته. و — أدخله في ماله على ورثته. و — فلاناً من فلان: جعل ميراثه له.

(توارثوا) الشيء: ورثه بعضهم من بعض.

(الإِراثُ) ما وُورِثَ.

(الإِراثُ) الإِراثُ.

(التَّراثُ) الإِراثُ.

(الوَرِثُ) الإِراثُ.

(الوَرِثُ) أحد الورثة.

(الْوَارِثُ) صفة من صفات الله عزوجل، وهو الباقي الذي يرث الارض ومن عليها، أي يبقى بعد فناء الكل ويفنى مَنْ سِوَاهُ ويرجع ما كان مَلَكَ العباد اليه وحده لا شريك له.

وفي القاموس المحيط لفيروز ابادي في فصل الواو باب التاء الجزء الأول: وَوَرَاثَةٌ وإِراثاً وَرِثَةً بكسر الكل وأورثته أبوه وَوَرَّثَهُ جعله من ورثته، والوارث الباقي بعد فناء الخلق، وفي الدعاء: امتعني بسمعي وبصري واجعله الوارث مني أي أَبْقِهِ معي حتى أموت، وتوَرِثُ النار تحريكها لتشتعل، وورثان كَسْكِرَان، والوَرِثُ الطَّرِيقُ من الأشياء،

وبنو الورثة بالكسر بطنٌ يسبون إلى أمهم.

وفي أساس البلاغة للزمخشري — في فصل الواو:

وَرِثَ — ورثته المال، وورثته منه وعنه، وحُزِنُ الإرث والميراث، وأورثته وورثته، وهم الورثة والوراث.

ومن المجاز: أُوْرِثَه كثرة الأكل التَّخَمَ والأدواء، وأورثته الحمى ضعفاً، وهو في إرث مجد، والمجد متوارث بينهم.

وقد جاء في القاموس المحيط أيضاً — في فصل الألف باب الثاء:

الإرث بالكسر الميراث والأصل والأمر القديم توارثه الآخر عن الأول والرماد والبقية من كل شيء، والتأريث الإغراء بين القوم وإيقاد النار كالأرث، وتأرثت اتقدت، والأرث بالضم شَوْلٌ وكَصْرِدُ الأُرف، والأرثة والحدُّ بين الأرضين، والمكان السهل، ومن ألوان الغنم كالرَّقْطَةِ، وهو آرث، وهي أرثاء، والإرث كالكتاب النار وما أعدَّ للنار من حِرَاقَةٍ ونحوها.

وفي مقال للدكتور زكي محمد اسماعيل في العدد رقم ٩٨ من صحيفة مرآة الجامعة تحدث عن التراث قائلًا: (أي تراث مهما كان قدمه حي بين البشر الأحياء موجه لواقعهم لأنه المخزون النفسي الشعوري عند الجماهير.

والماضي والحاضر يعيشان في الشعور ووصف هذا الشعور ليس سوى وصف للمخزون النفسي المتراكم من الموروث عبر الزمن في تفاعله مع هذا الحاضر، أي أن تحليل التراث هو تحليل لعمليتنا الراهنة في مدى قربها من التراث أو بعدها عنه الأمر الذي يسر لنا رؤية الحاضر في الماضي ورؤية الماضي في الحاضر، وتلك هي الفلسفة الأساسية لمهرجان الجنادرية في إطاره التراثي والثقافي لتحقيق هذا الاتصال الزماني في حيزه المكاني.

واضاف: بأن كلمة تراث قد وردت في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى (وتأكلون التراث أكلاً لَمًا) والمعنى هنا يشير إلى التراث المادي من حيث اكله اكلًا شديداً لا يسأل أمن حلال هو أمن حرام.

وتراثنا هو كل ما ورثناه عن آبائنا من علم وقيم وآداب وفنون وصنائع

وسائر المنجزات الأخرى معنوية كانت أم مادية).

وفي تعليق لمعالي الشيخ/ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ عن مفهوم التراث في نشرة الجندارية في العدد « ٥٩ » السنة الخامسة قال:

(خلاصة المفهوم ان التراث اسم لما يخلفه الانسان من متاع او مال وقد يطلق على ما ينيه من مجد او يفرسه في امته من فضائل ومثل عليا او ما يقيمه من معالم تحكي الحياة الماثورة التي عاشها الانسان في ذلك التاريخ اذاً فالتراث ذو مفهوم مادي ومعنوي وتاريخي.

وفي رأيي ان للآثار التي تكتشف في شبه الجزيرة العربية صلة ذات معنى بهذا التراث الذي نحاول اليوم إبرازه ونهم به فهو به الصق.

وما دام مشروع التراث هذا يحظى باهتمام الحرس الوطني كل عام فإن المتاحف الاثرية في الجامعات ودائرة الملك عبد العزيز جزء من هذا التراث).

ثانيا: أصل كلمة حرفة

جاء في أساس البلاغة للزمخشري: أن اصل الكلمة فعلٌ ثلاثي هو (حَرَفَ) ومنه جاء: فلان حَرَفَهُ الوراقة، وهو يَحْتَرِفُ بكذا، وهو يَحْرِفُ لعياله: يَكْسِبُ من هاهنا وهاهنا، أي من كُلِّ حَرْفٍ، وفلان حَرِيفُكَ وفيه حَرَاةٌ : حِدَّة. وحَارَفَ الجُرْحَ بالمِخْرَافِ: قَاسَمَهُ بالمِصْبَارِ حتى عرف حَدَّ غَوْرِهِ قال القطامي:

إذا الطَّيِّبُ بِمِخْرَافِهِ عَالَجَهَا

زادت على التفرُّ أو تحريكها ضجما

ومن الحجاز: حَارَفْتُ فلاناً بفعله: كافأته، ولا تحارف أخاك بالسوء: لا تكافئه واصفح عنه، ومن الحديث «إن المؤمن تبقى عليه الخطايا فَيَحَارِفُ بها عند الموت، أي يكافأ ويجازى بها عند موته.

وجاء في القاموس المحيط لفيروز أبادي: ان حَرَفَ لعياله يَحْرِفُ كَسَبَ والشيء عن وجهه صَرَفَ، والمُحْتَرَفُ موضع، وَيَحْتَرِفُ الإنسان وَيَتَقَلَّبُ وَيَتَصَرَّفُ.

والحَرْفِيُّونَ الْمُحَدِّثُونَ نِسْبَةً إِلَى نَبِيهِ، وَالْخُرْمَانُ كَالْحِرْفَةِ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَمِنْهُ قَوْلُ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
لَحَرْفَةٌ أَحَدُهُمْ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ غَيْلَتِهِ.

والْحِرْفَةُ بِالْكَسْرِ الطُّغْمَةُ وَالصِّنَاعَةُ يُؤْتَرَقُ مِنْهَا، وَكُلُّ مَا اشْتَغَلَ الْإِنْسَانُ بِهِ وَضَرِي
يُسَمَّى صِنْعَةً وَحِرْفَةً لِأَنَّهُ يَنْحَرِفُ إِلَيْهَا، وَحَرْفُكَ مُعَامِلُكَ فِي حَرْفِكَ، وَالْمُخَرَّافُ الْمَيْلُ
يُقَاسُ بِهِ الْجَرَاحَاتُ، وَأُخْرَفَ غَا مَالَهُ وَصَلَحَ وَكَثُرَ وَكَدَّ عَلَى عِيَالِهِ وَالْمُخَارَفَةُ الْمُقَايَسَةُ.
وَجَاءَ فِي الصَّحَاحِ لِلْجَوْهَرِيِّ: خَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ طَرْفُهُ وَشَفِيرُهُ وَخَدُّهُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
أُخْرِفَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُخَرَّفٌ إِذَا غَا مَالَهُ وَصَلَحَ، وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِالْجَلْقِ وَالْإِخْرَافِ
إِذَا جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ، وَرَجُلٌ مُخَارَفٌ أَيْ مَحْدُودٌ مَحْرُومٌ، وَقَدْ حُورِفَ كَسْبُ فُلَانٍ
إِذَا شَدَّدَ عَلَيْهِ فِي مَعَايِشِهِ، كَأَنَّهُ مَيْلٌ بِرِزْقِهِ عَنْهُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «مُوتَ الْمُؤْمِنُ عَرَقُ الْجَبِينِ ثَبَّتِيَ عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ
مِنَ الذُّنُوبِ فَيُحَارَفُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ» أَيْ تُشَدَّدُ عَلَيْهِ لِمَحَصِّصٍ عَنْهُ ذُنُوبُهُ.

وَكَذَلِكَ الْحِرْفَةُ بِالْكَسْرِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«لَحَرْفَةٌ أَحَدُهُمْ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ غَيْلَتِهِ».

وَالْحِرْفَةُ الصِّنَاعَةُ، وَالْمُخَرَّفُ الصَّانِعُ، وَفُلَانٌ خَرِيفِي أَيْ مُعَامِلِي، وَحَكَى أَبُو
عَبْدَةَ: خَرَفْتُ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ خَرَفًا، وَهُوَ يَنْحَرِفُ لِعِيَالِهِ أَيْ يَكْسِبُ مِنْ هَاهُنَا
وَهَاهُنَا، وَيُقَالُ إِنْحَرَفَ عَنْهُ وَتَحَرَّفَ وَأُخْرُورَفَ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ ثَوْرًا يَخْفِرُ كِفَاسًا:

وَإِنْ أَصَابَ عَدَوَاءَ إِخْرُورَفَ

عَنْهَا وَوَلَاهَا ظُلُوفًا ظُلُفًا

وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ أَنْ: — (خَرَفَ) عَنْهُ — خَرَفًا: مَالٌ وَعَدْلٌ.

و — لِعِيَالِهِ: — كَسَبَ لَهُمْ مِنْ حَرْفَةٍ وَجْهَةً.

(أُخْرِفَ): إِسْتَلْنِي بَعْدَ فَقْرٍ. — كَدَّ عَلَى عِيَالِهِ. — جَازَى عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍ.

(حُورِفَ) فُلَانٌ: قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ. — كَسَبَهُ: ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِيهِ.

(حَرَفَ) الشَّيْءَ: أَمَلَهُ. يُقَالُ حَرَفَ الْقَلَمُ: قَطَعَهُ مُخَرَفًا. — الْكَلَامُ: غَيْرُهُ وَصَرْفُهُ

عن معانيه. وفي التنزيل ﴿يَعْرِفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ صدق الله العظيم.

(إِخْتَرَفَ): إِخْتَذَ حِرْفَهُ. — لِأَهْلِهِ: اكْتَسَبَ. فَهُوَ مُخْتَرِفٌ.

(الْحِرْفَةُ): وسيلة الكسب من زراعة وصناعة وتجارة وغيرها، ويقال: حِرْفَتُهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا: أَي ذَاتُهُ وَذِيْدَتُهُ (وَجَمْعُهَا) حِرَفٌ.

(الْحِرْفِي): الشَّخْصُ الَّذِي يَكْسِبُ عِيشَهُ بِالْعَمَلِ فِي حِرْفَةٍ بِصِفَةِ مُسْتَمِرَّةٍ وَمُنْتَظَمَةٍ.

(الْحَرِيفُ): الْمُتَعَامِلُ فِي الْحِرْفَةِ (وَالْجَمْعُ) حُرَفَاءُ.

(الْمُخَارَفُ): الْمَحْرُومُ يَطْلُبُ فَلَا يُرْزَقُ وَهُوَ خِلَافُ الْمُبَارَكِ.

(الْمِعْرَافُ): الْمِسَارُ الَّذِي يَقَاسُ بِهِ الْجَرْحُ (جَمْعُهَا مَعَارِيفٌ وَمَعَارِفُ)

ونستطيع من خلال هذه التعاريف أن نربط بين ما هو متعارف عليه في موروثنا الشعبي بما يسمى بالحرف التي ما زالت تعيش بيننا بعضها ما زال مصدر دخل أساسي لصاحب الحرفة الذي يمارسها ويتكسب منها قوتاً ودخلاً ثابتاً والبعض الآخر نراها لا تشكل إلا هواية لصاحبها يعود إليها بين الفينة والفينة في وقت الفراغ الذي يحاول ألا يضيع منه عبثاً ويمارس هذه الهواية إلى جانب عمله الرسمي حيث أنه يكون قد تعلم هذه الحرفة ورثاً عن والده أو عن طريق الكسب والرغبة في الممارسة.

وبعد فإن هذا التطور الحضاري الذي نعيشه قد فرض على الحرف التي ما زالت تمارس حتى الآن بعض الصعوبات مثلاً في المواد الخام والأدوات الحديثة المستوردة وتقنيات الصناعة.. وغير ذلك، إلا أنه من نواح أخرى قد فرض بدائل حديثة لمنتجات البعض الآخر منها فقل الطلب عليها وانصرف الناس عنها ولم يعد هناك حاجة إليها وأصبح البعض منهم يقتنيها على سبيل التحفة رغبة منه في ارتباطه بماضي أجداده وحباً في تعميق اتصاله بذلك التاريخ التراثي العريق.

ولعلنا في استعراضنا لعدد من الحرف التي شاهدناها في السوق الشعبي نلاحظ بعض هذا التفاوت والاختلاف في الحرف. وذلك يعد وقفة قصيرة لبعض هذه الحرف، ومفردات التراث لتكون بداية أرجو من الله أن أواصل في المستقبل إعداد ما أتمكن من تقديم الأفضل والشامل لكافة مناطق المملكة.



سورمن



دین ف

الحرفة : استاذ بناء

أولاً : الحرفي

الاسم : عبدالله محمد الحامد

العمر : ٥٥ سنة

مكان الإقامة : الرياض

العمل : وزارة المعارف وكالة الآثار والمتاحف

المستوى التعليمي : تعلم في الكتّاتيب وحفظ

القرآن الكريم.

☆ طريقة تعلمه للحرفة ولمن علّمها:

تعلم الحرفة بالممارسة فكان في بداية عمله (مزوري) والمزورية هم الشواغيل الذين من تحت الاستاذ ويعمل المزورية بتوجيهات الاستاذ وفي خلال سبعة أشهر إلى سنة تعلم مهنة البناء طرقها ومستلزماتها ولكنه لم يتقن العمل بهذه المهنة إلا بعد مرور (٤) سنوات وكان عمره ذلك الوقت (٢٠) سنة واستمر عليها حتى الآن.

ومهنة البناء تتطلب من الاستاذ أن يكون على معرفة تامة بجميع أعمال البناء من تفصيل (تخطيط للمبنى) وبناء وعمل التشريفات والنقوش وغير ذلك.

فهناك من البنائين من يكون على علم ودراية فقط بالبناء أو عمل التشريفات أو أعمال الجص لكن الحرفي عبدالله الحامد - يعتبر من البنائين الذين يجيدون جميع أعمال هذه المهنة.

ولم يعلم أحداً من أبنائه هذه المهنة لصغر سنهم وانشغالهم بالتعليم وقد علّم أبناء

عمومته وهم يجيدون هذه المهنة الآن.

☆ ما هي المناطق التي تمارس فيها هذه المهنة؟

- تمارس في جميع مناطق المملكة.

☆ هل تذكر حرفيين مارسوا هذه الحرفة وهل مازالوا أحياء؟

- نعم أعرف كثيراً من الحرفيين لكن أغلبهم ترك هذه المهنة والكثير منهم توفي.

ثانياً : الحرفة :

☆ الاسم الشعبي للحرفة كما يسميه الحرفي.

- يطلق عليها استاذ بناء.

☆ الفائدة من الحرفة.

- كما هو معروف ان سكان جزيرة العرب منذ القدم بادية أو حاضرة والبادية هم الأعراب الذين ينقلون مساكنهم من مكان إلى آخر بحثاً عن الماء والكلا. والحاضرة هم سكان القرى والمدن وكانت المباني تقام حسب الاحتياج وبمختلف أنواعها سواء المباني الخاصة أو المباني العامة وقد عرف سكان الجزيرة أصول البناء وفنه.

فترك لنا الآباء والأجداد الكثير من المباني في قرى ومدن مملكتنا الغالية وقد اختلفت المباني حسب الحاجة من مساكن وقلاع وسدود وأسوار وغير ذلك مع وجود تشابه وفوارق في المباني وطريقة البناء من منطقة لأخرى معتمدين في البناء على ما توفره طبيعة بلادنا من المواد الخام من أحجار وطين وأخشاب. وغير ذلك.

لذا كان لا بد من بروز بعض الأشخاص الذين يجيدون مهنة البناء وكانت الفائدة





من ذلك عزيمة للجميع.

☆ النخل من هذه المهنة :

- هذه المهنة تؤمن معيشة الحرفي وابنائنه وقد انقطعت لفترة طويلة لكن ينكر الحرفي انه بسبب المهرجان بدأت الناس تتوجه للقديم والاهتمام به وزاد الطلب في عمل الأوجرة والكمار وايضا بدأت الناس تعمل في المجالس بيكوراً من خشب الاثل ويمشون (يليسون) جدران المجالس من الداخل باللبن وينكر الحرفي انه بفضل من الله ثم المهرجان أصبح يستقبل الكثير من الزبائن ونكر بأنه في المهرجان الأول قد بنى وجاراً عند الشيخ عبدالله الوهيبي بمبلغ ٧٠٠ ريال وأصبح بعد ذلك يعمل

المجلس كله من الداخل على الطراز القديم بمبلغ ٣٠٠٠ ريال وأحياناً بمبلغ ٤٠٠٠ - ٥٠٠٠ ريال وفي القديم كان بيت اللبن لا يكلف مبلغاً كبيراً فبناؤه يكلف من (٧٠٠ - ٨٠٠ ريال) وأحياناً يكلف مبلغ ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ ريال وهذا يعني أن عملية تقويم البيت كاملاً لا تتجاوز هذا المبلغ أما اليوم فالبيت يقوم بمبلغ لا يقل عن ٢٠,٠٠٠ ريال ويعود ذلك لعدة أسباب منها:

صعوبة الحصول على المواد وتكاليف نقلها وايضا ارتفاع أسعار اليد العاملة وقلة الطلب على هذا النوع من المباني في الوقت الحاضر.



إضافة إلى أن المزورية يرفضون خلط الطين وتلبينه وهي عملة شاقة لهم ويتم الاتفاق معهم على السعر باليومية وفي أغلب الأحيان يتفق معهم مالك البيت بعد ذلك يسلمهم للاستاذ. فالجيد منهم يزداد له الأجر حيث يقوم الاستاذ بإخبار صاحب الملك عنه. أيضا يتم الاستغناء عن العامل الكسول، والكثير من الأعمال لا يشتغلها الاستاذ بيده حيث يوجه المزورية ويشرف عليهم. والمزوري أيضا لا يستمر طويلا على عمله فبعد مرور سنتين من الممارسة يصبح استاذ بناء وهكذا.

ثالثا : الخامات :

اسماؤها : الحجر - والجص - والطين - خشب الاثل - والجريد.

مكان توفرها : الأحجار منها حصى المرائب وتستخدم كأساسات للجدران وفي وجن الأبواب وخرز الأعمدة التي يعلوها حجران تسمى المغطاي وتسمى القنايع.

وتوجد مقاطع الحصى في الأوبية القريبة من الحي الدبلوماسي وعندما يجلب الحصى من المقطع يكون رطباً ولونه أصفر ويستخدم للأعمدة والمرائب أما الحصة الحمراء فلا تصلح للاستخدام لأنها بعكس الصفراء المطاوعة فعند طرق الحصة الحمراء تنكسر ولا تأتي حسب الطلب ويصعب تشكيلها والاستخدام الوحيد للحصى الأحمر يرمى على حاله أسفل السيسان (الأساسات) لتقويتها.

الجص : ويستخرج سابقا من المعذر ومازالت أماكن استخراجها أيضا موجودة بقرب الحي الدبلوماسي فعند الرغبة في الحصول عليه

يحفر في الأرض لمسافة نصف متر ويستخرج ثم يحرق بطريقة الحرق يوضع في صفات من ٤ - ٥ في رصتين في مكان يسمى المحز من الأرض ثم توضع فوقه جذوع من النخل أو الأثل أو حطب السمر أو أي وقود آخر في المحز يحيط بصفتي الجص من الناحيتين وتشعل النار فيتصاعد الدخان إلى أعلى ويشد الاشتعال ويترك بعد ذلك لمدة يومين أو ثلاثة حيث يتم احتراقه كاملا ثم يحمل إلى الدار ويدق بمداق خشبية ثم ينخل ويكون جاهزا للعمل ونوعية هذا الجص تساعد الحرفي في عمل النقوش والزخارف أفضل من الجص المستخدم الآن وذلك لأن الجص سابقا يحتفظ برطوبته مدة طويلة.

الطين : يستخرج من باطن الأرض في كثير من الأماكن بالرياض سابقا ويحفر بعق شبر أو نصف متر أو أكثر في الأرض والطين الطيب يحصل عليه بواسطة (الهييم) وهي أداة حفر من الحديد قوية وثقيلة وهذا النوع من الطين أيضا مشابه للصخر في قوته وقساوته أما طين النخل فيستخرج بالمسحاة لأنه سهل ولين ويتم نقل الطين من مكان استخراجها إلى المكان المخصص له بالموقع وبعد جلبه يخمر الطين وهو أجود للبناء من ٥ - ٦ أيام والبيت الذي لا يخمر طينه يكون عرضة للانهار وذلك لسرعة التنفيذ أما عملية التخمر فتساعد البناء عند البناء وذلك في قوة البنية وسهولة المونة وليونتها وشدة تماسك المبنى وقوته وسابقا لا يخلط مع الطين التبن وذلك لندرته وقلته في المزارع فالكميات التي يحصل عليها الاستاذ يخلطها فقط مع الطين المستخدم في المشاش (التشبيع) وأيضا في اسطح الدور.



المشذاب لشذب الأخشاب

سكاكين خاصة لعمل النقوش والزخارف على الجص

وهذه الأدوات تصنع محلياً وهي رخيصة جداً سابقاً بحيث إن سعر الأداة الواحدة يتراوح ما بين ٢-٣ قروش أما الآن فمثلاً المقرعة تباع بسعر ١٦٠ ريالاً. وتحفظ هذه الأدوات في أماكن خاصة وعند تلف أي أداة تعطى للحداد أو النجار لاصلاحها.

وقد اقتصر عمل الحرفي بالمهرجان على بناء الأوجر والكمار والنقوش والزخارف على الجص.

خامساً : تقنيات الصنعة :

الدار تتكون من المدخل ويسمى (مجباب) ويؤدي بك المجباب الى (المصاييح) وباطن البيت يسمى (باحة البيت) أما الغرف فتسمى (صفاف) والواحدة (صفة) ولا يقال مجلس الرجال أو الديوانية مثل اليوم لكن تسمى (القهوة) والمطبخ (الموقد) ودورة المياه تسمى (صهروج) وفي منطقة القصيم يسمى (كنيف) والسطح يسمى سابقاً (الطاية) وأحواش منها أحواش البهائم.

ومن مستلزمات الدار أيضاً السدرايش والأبواب وأجرة والكمار (الطرمة) تعلق الباب الرئيسي للدار بحيث يستطيع صاحب الدار ان يرى من عند الباب ومن خلال الطرمة و(العتب) والعتب وهي درجة واحدة أو اثنتين أو أكثر للأبواب المرتفعة عن الأرضية (الدرج) للصعود للطاية ومن أجواء الدار أيضاً (صفة بيت الدرج) وتحفظ فيها الأغراض وتعتبر مخزناً للبيت و(الجصة) مخزن صغير لحفظ التمور وخاصة

خشب الأثل وجريد النخل: يتم الحصول على خشب الأثل والجريد من النخيل (المزارع) بالرياض وفي أغلب الأحيان يحصل الحرفي على هذه المواد من منطقة (بن ربيع) في الرياض وبأسعار رمزية.

وسائل نقل المواد الخام : في القديم كان مبدا التعاون موجوداً ولا يتقاضى أحد من المتعاونين أي أجر مادي فإذا رغب أحد في البناء استنزع طالباً العون من جيرانه لمساعدته وكانوا يحملون الحصى على الجمال وكذلك الطين ويستخدمون الحمير لنقله أما جريد النخل وخشب الأثل فينقل من النخيل بواسطة الكتاتيب (القراية) صغار السن فمن احتاج الى هذه الخامات يذهب للمطوع ويطلب منه عدداً من القراية من ١٥ - ٢٥ حيث يقومون بسحب الجريد من النخيل الى الموقع ويذكر الحرفي انه في السابق كان أحد القراية ويقول اننا كنا نفرح ونبتهج ونتسابق لمساعدة صاحب الملك لأن هذا يربحنا من القراية بعض الوقت ولا يدفع لنا شيء مقابل ذلك فقط كان يقال لنا الله يعطيكم العافية والبعض من أصحاب المياني كان يغدينا ثم بعد ذلك نرجع لأهاليينا وكانوا لا يعاتبوننا على عملنا هذا.

رابعاً : الأنوات :

المقراع - العتلة - المسحاة - الزبلان - وسكاكين خاصة - والمشذاب.

☆ استخدام كل أداة.

المقراع يستخدم للحصى

العتلة للقبض والحفر

المسحاة للخلط وتعبئة الزبلان

الزبلان لحمل الطين



والجريد يوضع وهو اخضر وإذا صفه
الاستاذ ترى الجريد وكأنه جريدة واحدة أما إذا
استخدم الجريد بعد مضي بضع ايام من قطعه
من النخيل فانه يجف ويصبح غير صالح
للاستخدام فعند صب السقف عليه وهو في هذه
الحالة تظهر فيه فرج وتكون واضحة بحيث
ترى العصافير تفرخ فيها وتستطيع أن تدخل
يدك في تلك الفرج بسهولة.

☆ اختلاف طريقة البناء في الحاضر عن
الماضي.

- قد تطرقنا لبعض هذه الاختلافات ونذكر
منها الأسعار - الأيدي العاملة - وسائل
النقل - وغير ذلك.

يكون في دار المزارع و(الأوتاد) وتستخدم
للتعليق مثل تعليق الأسلحة والملابس وغير ذلك
و(المتاعب) لتصريف السيول.

وفي بداية العمل يقوم الاستاذ بتفصيل البيت
ويخطه بقدمه على الأرض والمزورية يقومون
بعد ذلك بحفر السيسان على طول الخطوط بعمق
نصف متر وتستخدم في السيسان مرابيع
الحصى لتقوية البناء وفي العادة توضع رصتان
من الحجارة كأساس ثم يقوم البنيان فإذا جاء
بمقدار قامة الرجل أو أكثر قليلا يوضع له
(دواقير) من اللبن تدعم الجدار من الجهتين حتى
يقوم البيت ثم يطم بعد ذلك بالخشب وجريد
النخل لرفع سقفه.

☆ ما هي الاختلافات في طريقة البناء بين منطقة الرياض والمناطق الأخرى؟

- لا يوجد اختلافات بين مناطق المملكة عموماً في المباني الطينية إلا في طريقة البناء حيث ينكر الحرفي بأن أهالي منطقة القصيم هم الأجود في البناء وكذلك أهالي منطقة سدير.

ويوجد أيضاً اختلافات في التسميات من منطقة إلى أخرى.

☆ الأهازيج :

- تسمى نهام البناء ومعه الشواغيل. فمنهم البناء يكون حين يرى الاستاذ أن الشواغيل قد بان عليهم الكسل وأنهم بطيئون في العمل فيزهم عليهم ليحثهم على الاجتهاد ويدعوهم لترديد بعض الأهازيج التي تساعد وتزيد حماسهم

منها:

يا هيا ... يا لبنة ... يا هيا ... يا هلم
يا هلم ... يا هيا ... يا هيا ... يا هلم
ويريدونها في نغم واحد وبصورة جماعية
لتشجعهم وتحثهم في سرعة العمل وأيضاً
إذا جاء وقت صف اللبن فإنهم يتناقلون
اللبن بين بعضهم البعض مناولة فيقول
الاستاذ مبتدئاً الأهازيج وهم يريدون من
خلفه:

يا حميمة النحل ... قومي قويمة

اهلك ترحلوا ... وانتي نويمة

وهناك عادة أيضاً أن صاحب الملك بعد الطمامة ينبج نبيحة للاستاذ والمزورية
ولو لم يذبح يعاب عليه ولا يتحمسون
للعمل عنده بعد ذلك وهي من العادات
السائدة.



الحرفة :

☆ استخراج القطران.

الاسم : فايز زارع الشهري

العمر : ٢٨ سنة

مكان الإقامة : عسير

العمل : صناعة القطران

☆ طريقة تعلمه للحرفة : هذه الحرفة تعتبر

من الحرف العامة وتمارس في جميع

مناطق المملكة وتعلمها الحرفي عن أبيائه

وأجداده ولم يعلمها لأحد من أبنائه

لانشغالهم بالتعليم وطريقة استخراج

القطران سهلة والصعوبة تكمن في بناء

المقطر والذي سنتحدث عنه فيما يلي

ونصفه كنموذج لبناء المقطر بالمنطقة الجنوبية (بني شهر).

☆ وصف المقطر : عبارة عن بناء دائري

الشكل يبني من الحجر على أرض قاسية

أما حوض المقطر سابقا فقد استخدمت

البرمة وهي الحجل (الزير) من الفخار

كحوض للمقطر أما الآن فيستخدمون تنكة

من الزنك لهذا الغرض توضع داخل المقطر

ويبنى عليها حتى يكتمل البناء ويغطى

المقطر من الخارج بطبقة من الطين

المخلوط بالتبن.

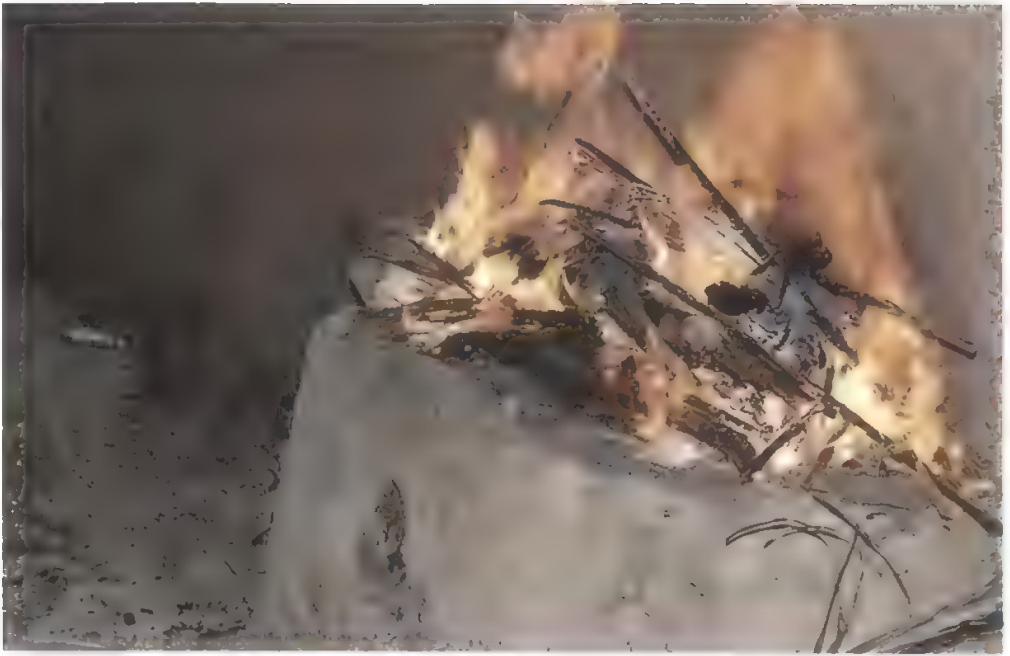
وللمقطر فتحتان الأولى علوية وهي التي

تؤدي لحوض المقطر والأخرى جانبية

وتغلق بالطين ولا تفتح إلا عند استخراج

استخراج القطران بالمغراف .





عملية احتراق القطران (أعلى) .

عملية فتح الفتحة المسحارتين (أسفل) .



منظر للمقطر والفتحة مغلقة .



القطران.

☆ طريقة عمل القطران: بعد جذب جذوع

الأشجار والمتوفرة بكثرة بالمنطقة الجنوبية والأنواع المستخدمة في ذلك جذوع شجر العتم (الزيتون) وهي أفضل الأنواع المستخدمة وجذوع السمر من شجر الطلح وغير ذلك. يأخذ الحرفي جذوع شجر العتم ويشذبها الى قطع صغيرة ثم يشطفها بالعطيف (فأس يدوية صغيرة) الى قطع صغيرة جداً وترص بعد ذلك القطعة الخشبية الواحدة فوق الأخرى داخل التنكة المعدة لذلك حتى امتلائها ثم تكفى على سطح المقطر بحيث تكون الفتحة العلوية والتي تؤدي لحوض المقطر تحت التنكة مباشرة مع إغلاق المسام التي بين حافة التنكة وسطح المقطر بالطين أيضاً ثم يوضع الحطب حول التنكة وتشعل النار.

☆ عملية التقطير: بإشعال النار في الحطب

المحيط بالتنكة تحترق القطع الخشبية التي بداخل التنكة وينتج عن عملية احتراقها انبعاث الدخان والغازات ولعوم وجود مسامات في المقطر تنزل هذه المواد على شكل زيت الى حوض المقطر من خلال

الفتحة العلوية للمقطر.

☆ استخراج القطران: بعد أن تتم عملية

الاحتراق يمتلىء حوض المقطر بزيت القطران وبعد أن تطفأ النار التي حول التنكة تماماً يترك المقطر على الأقل نصف ساعة حتى يبرد ثم تفتح الفتحة الجانبية للمقطر بإزالة الطين عنها ثم يتم غرف القطران من حوض المقطر وسابقاً كانت المغارف خشبية والآن تستخدم مغارف معدنية وتتميز هذه المغارف بمقابض طويلة وهي تساعد الحرفي في عملية غرف القطران.

☆ الفائدة من القطران: يستخدم كوقود

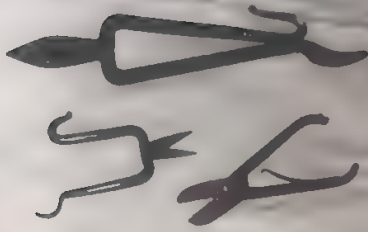
سابقاً وايضاً لعلاج الأمراض الجلدية مثل جرب الجمال والأغنام حيث يطلى مكان الإصابة بالقطران مجرب ويشفى بإذن الله أيضاً تطلى بالقطران الأواني الخشبية مثل الصحاف والمصنوعات الجلدية مثل القرب والأواني الفخارية مثل الأزيار والقطران يكسب الأواني المذكورة سابقاً جمال الشكل والقوة ويعطي الطعام الذي يؤكل في الصحاف لذة ونكهة ورائحة طيبة وأيضاً الماء الذي يشرب من القرب أو الأنية الفخارية.



سكاكين متنوعة .



مقاص متنوعة .



مبارد ومثاقب .



الحرفة : حداد

أولاً : الحرفي :

سالم فضي مناور العرمانى

العمر : ٤٦ سنة

مكان الإقامة : حائل

العمل : حداد

☆ طريقة تعلمه ولمن علّم هذه المهنة :

تعلم هذه الصنعة أباً عن جد من حوالي

٣٦ عاماً ومستمر عليها حتى الآن.

بداية تعلمه في سن عشر سنوات استمر

لمدة عامين حتى اتقنها وتعلم جميع أنواع

الحدادة.

وتعلم عن أبيه وجده هو وأخوته الأربعة

وعلم أكبر أبنائه محمد سالم فضي

العرمانى طالب في المرحلة الثانوية ويقوم

بتصليح جميع أنواع الحدادة..

☆ ما هي المناطق التي تمارس هذه الحرفة؟

تمارس في معظم مناطق المملكة..

☆ هل تذكر حرفيين مارسوا نفس الحرفة؟

وهل مازالوا أحياء؟

يوجد الكثير من الحدادين ولا تحضرني

اسماؤهم ولكن أغلبهم ترك هذه المهنة

وعند منهم متوفي.

ثانياً : (الحرفة) :

☆ الاسم الشعبي للحرفة (كما يسميها

الحرفي):

حداد وهناك من يطلق عليها اسم صانع أو

بيطار.

☆ الفائدة من الحرفة؟

أنشاء إصلاح البندق .



مقابض .

أدوات تستخدم في المنزل مثل السكاكين والمحاميس والزنود وإصلاح الأسلحة وصيانتها إضافة إلى صناعة أدوات حسب الطلب وخاصة للحرفيين مثل الخزافين وغيرهم.

☆ **المصنوعات :** يقوم بتصنيع جميع مستلزمات البداية سابقا مثل جنابي، وسيوف، وسكاكين محاميس، زنود، حذاء الخيل، فخوخ، أخلة، مناقيش، مدارى، مخاريز، ملاقيط، وإصلاح الأسلحة وغير ذلك.

☆ **الفائدة من كل مصنوع بشكل منفرد :**
السيوف : تصنع من حديد المطل (الصلب) وتخشب ويستخدمها الفرسان في الحرب.
المحاميس : تصنع من حديد المطل وتستخدم لحمس القهوة.

الشلف : تصنع من حديد المطل والشلف عدة أنواع منها أم ثلاثة السن، وأم شنكاريين، وأم حد واحد، وأم حديين ويستخدمها الفرسان في الحرب.

الزنود : من حديد المطل وتستخدم لإشعال النار تزيين وتصقل وتستخدم أيضا لإشعال فتيلة المشعل وهي وسيلة اضاءة قديمة فعند ضرب زند الحديد بحجر الصوان يقدح وينبعث عنه شرار يوجه للفتيلة لاشعالها.

الأخلة : تصنع من حديد يسمى (النكر) أقل صلابة من (المطل) وتستخدم لببيت الشعر.

المخارز : من حديد النكر وتستخدم لخز الجلود مثل القربة والصميل وأنواع أخرى



رصاص .





الحذاء يستخدم المبرد .

☆ مكان بيع الإنتاج سابقا وحاليا والفرق في الأسعار : سابقا كان الحرفي يقوم ببيع المصنوعات في وسط الديرة في حائل في مكان يسمى الموقف وهو موقف بيع الأغنام والحبوب والأعلاف والسمن والغزل والنسيج أما الآن فالزبائن هم الذين يأتون الى مكانه في النسيم بالرياض.

☆ الأسعار :

المحاميس : أهم المصنوعات لكثرة الطلب عليها. سابقا كان المحماس الواحد يباع بمبلغ (٥ ريال) تقريبا أما الآن فيباع المحماس الواحد بمبلغ (٤٠٠ ريال) إلى (٥٠٠ ريال) وبعض المحاميس

لخرز النعول.

المجذاف : من حديد النكر ويستخدم لنطو بيت الشعر.

عدة الأسلحة وتخشيبة البنادق: عدة الأسلحة تصنع من حديد المطل وتخشيبة البندق من شجر الطلح أما الآن فيستخدم الخشب المستورد.

☆ دخل هذه الحرفة: الدخل جيد حيث ينكر الحرفي أن لديه أربعا من النساء وعدد أربعة وعشرين من الأطفال وأن الدخل يسد حاجته وإبنائه وخاصة في السنوات الأخيرة بعد مشاركته بالمهرجان الوطني وشهرته فقد أدى ذلك لزيادة عدد زبائنه وزيادة الدخل.



مطارق متنوعة كبيرة وصغيرة للطرق .

ثالثا : الخامات :

- ☆ اسمائها: الحديد، والخشب.
- ☆ مكان توفرها في الوقت الحاضر
واسعارها: المنطقة الصناعية في كل
مدينة، وليس لها سعر محدد.
- ☆ المكان الذي تجلب منه سابقا: كان
الحرفي يأخذ الحديد سابقا من سكة الريل
بالقرب من المدينة المنورة أما الأخشاب
فيحصل عليها من شجر الطلع المتوفر في
منطقة حائل.
- ☆ طريقة نقلها واسعارها في الماضي:
يحصل على الخامات دون مقابل وذلك
لتوفرها في المناطق المذكورة سابقا
وتنقل الخامات على الجمال أو الحمير .

بمبلغ (١٠٠٠ ريال) وبعضها يصل لمبلغ
(٥٠٠٠ ريال).

الشلفا : سابقا كانت تباع بمبلغ (١,٥
ريال) تقريبا أما الآن فتباع بمبلغ (٤٠٠
ريال) الى (٨٠٠ ريال).

الزّند : سابقا بمبلغ (ربع ريال) أما الآن
فبمبلغ (٤٠ ريال).

المخال : سابقا كان عدد ٣٠ منها بريال
واحد اما الآن فالواحد بريالين.

المخراز : كان الواحد سابقا بمبلغ (ربع
ريال) أما الآن فقيّمته من (٥ ريالات) الى
(١٠ ريالات).

☆ طريقة تمييز الخامة الجيدة من

الرديئة: بالنسبة للحديد يتعرف الحرفي على الحديد الجيد من الرديء وذلك بعد تسخينه في النار ثم يضعه في الماء فلين كان الحديد صلباً فإنه ينكسر وإن كان عادياً فإنه لا يتأثر بالماء.

أما الخشب فيتعرف على العيدان الجيدة من الرديئة بسهولة من خلال النظر إليه فقط فهناك من العيدان التي لا تصلح لكثرة تعرجها أو إصابتها ببیدان وتستخدم فقط لاستخراج الفحم منها أما العيدان المعتلة الجيدة فيستخدمها في تخشيبية البندق وأنصبة السكاكين والسيوف وعود الشلفا وغير ذلك.

☆ طريقة تحضير واعداد الخام للعمل والوقت الذي يستغرقه الحرفي في ذلك:

للفحم : يقوم الحرفي بإشعال كمية من الحطب في البر ثم بعد ذلك ينفه في الأرض ليرجع إليه في الصباح وقد تفحم ويأخذ الفحم في خرائط مستخدماً الجمال أو الحمير في نقله من البر إلى المكان الذي يعمل فيه.

الحديد : بعد إشعال النار يستخدم الطريقة السابقة الذكر لمعرفة الحديد الجيد من الرديء وكل نوع له استخدامه الخاص.

أما الوقت الذي يستغرقه الحرفي في عمل المصنوعات فمثلاً:

المحاميس مدتها عشرة أيام.

السيف فتأخذ صناعته تقريباً اسبوعين.

الملقاط يأخذ تقريباً يومين.

الشلفا يوماً واحداً وقطع عودها يوماً ويترك يوم أيضاً ليحفظ مستخدماً النار في

تجفيفه وتعديله.

البنادق يقوم الحرفي أحياناً بإصلاح العدة التالفة فيها في مدة خمسة أيام وأحياناً تأخذ شهراً كاملاً.

رابعاً : الأدوات:

☆ الأدوات المستخدمة لتصنيع الخامة:

المطرقة - السندان - المبرد - المقص - المقضابة - المشقاق - المفراص - المقمار - المزيمير - المجيديف - المخيريز - المثولث - المنيجرة.

☆ استخدام كل أداة بشكل منفرد:

للمطرقة: لطرق الحديد (مطارق متنوعة مختلفة الأغراض).

السندان: يسند عليها الحديد بعد تسخينه لطرقة.

المبرد : مبرد متنوعة ومختلفة الأغراض لبرد الحديد والخشب. وسابقاً كان يستخدم حصاة خشنة الملمس لبرد الخشب.

المقص : لقص شرائح الحديد.

المشقاق : لشق الحديد وهو أقوى من المقص.

أما المفراص - المقمار - والمزيمير - والمجيديف - والمخيريز - والمثولث - والمنيجرة فهذه الأدوات تستخدم في النقش على المصنوعات.

☆ مكان صناعة الأدوات محلياً أو خارجياً ومن يقوم بصناعتها: تصنع محلياً ويقوم الحرفي بصناعتها لنفسه.

☆ طريقة صيانة الأدوات: يقوم الحرفي بتنظيف وصيانة الأدوات وإصلاح التالف منها باستمرار وحفظها في حسكر وهو بمثابة حقيبة حفظ للأدوات.



محاسن متطورة كبيرة الحجم ولها عجلات .



زنود متنوعة .



تخشيبية البنديق .

خامساً : تقنيات الصناعة :

ليست كل أعمال الحداد تعتمد على النار فقط بل كل مصنوع له طريقة صنعه.

☆ هل يساعدك أحد في هذه الصناعة؟ وإذا كانت الإجابة بنعم، من هم؟

- سابقا كان يساعدني والدي وأخوتي في الصناعة أما الآن لا يساعدني أحد ويسمى المساعد (معاون).

☆ هل تغيرت طريقة الصنع في الماضي عن الحاضر؟

لم تتغير كثيراً إلا في النواحي التالية:

١ - الدخول : الأسعار والدخل في الماضي عن الحاضر.

ب- المواد الخام - الخشب : كنت أعتمد على الخشب (شجر الطلح) أما الآن استخدم الأخشاب المستوردة وكنا نطلي تخشيبية البنديق بالودك (شحوم الحيوانات) أما الآن نستخدم الزيوت المستوردة.

الحديد: الآن أكثر تنوعا ووفرة وأكثر

☆ طريقة الصناعة من بداية العمل حتى تجهيز الصناعة والأدوات المستخدمة في ذلك:

- بعد تجهيز الكير وشب النار يستخدّم الحرفي السندان «الزبرة» - المطرقة والمقضابة يطلب الحرفي من أحد أفراد أسرته مساعدته لشب النار لأنه يستخدم كلتا يديه عند بداية عملية الطرق فبيد المقضابة يمسك بها قطعة الحديد وفي اليد الأخرى المطرقة حيث يسند قطعة الحديد على الزبرة بعد تسخينها ويقوم بطرقها بالمطرقة وتشكيلها حسب الطلب ومن ثم صقل المصنوع ثم تزيينه بنقوش وزخارف.

وهناك مصنوعات تبرّد بالمبرد دون استخدام النار حيث يقوم الحرفي ببرّد الحديد حتى يأخذ شكله المطلوب وهكذا



محاميس متنوعة .
نماذج لتخشيبة البندق .



مصبين للرصاص .





شلف متنوعة .

الحدادة.

☆ انكر بعض الأهازيج التي تردها اثناء العمل؟

- كنا نرد الكثير من الأهازيج لتساعدنا على العمل وزيادة الجهد لكن لا أنكر منها إلا هذه الأبيات والتي كنت أرددها باستمرار. وسأسرد قصتها فيما يلي:

انكر ان أحد البدو قصد أحد الصنائع بهذه الأبيات:

ييا الخلا عقت في الكبد لثته
كب الخيانة يا مسوى السنانير
جرة حميرك كرسن و طنته

ترفي لهن بين الخشى والصلافيح
وكان البدوي لا يعلم حقيقة الصانع بأنه فارس وشجاع ولا يخاف من أحد. فرد الصانع وقال:

أنا الخليوي والحق العود فنه
والأصل ما ينفعك يخافق الريح
بالمشق وكل العيورشان ضنه
وأن أذبحه اردها وعيال عروة مفالبح
وهي قصة متوارثة.

نقاوة ويأتي جاهزاً ولا نستخدم الطريقة التي تطرقنا لها سابقاً لمعرفة الأنواع الجيدة من الربيثة.

جـ - وسائل النقل : لم نعد نستخدم الوسائل القديمة لنقل المستلزمات والمصنوعات وأصبحنا نستخدم وسائل النقل الحديثة.

و - للمكان : لم أعد أحمل مصنوعاتى الى الموقف في حائل كما نكرت سابقاً وأصبح لي مكان في النسيم في الرياض وبعد أن كنا نذهب للزبائن أصبحوا يأتون إلينا.

هـ - المصنوعات: منها ما زاد عليه الطلب مثل المحاميس والزنود ومنها ما قل عليه الطلب مثل السيوف والخناجر. وغير ذلك من الفوارق بين الماضي والحاضر.

☆ انكر اختلافات طريقة صناعتك عن طريقة الصناعة في المناطق الأخرى؟

- لا يوجد اختلاف إلا في ناحية واحد فهناك من يتخصص في صناعة واحدة مثل صناعة المحاميس والملاقيط أو السيوف والخناجر والسكاكين أو تصليح الأسلحة وهناك من الحدادين ملم بجميع أنواع



صورة للمقرن المستخدم في آلة الحراثة .

اسم الحرفة :

صناعة الصحاف

أولا : الحرفي:

الاسم : مشيب غرسان ظافر الشهري

العمر : ٦٥ سنة

مكان الإقامة : النماص بني شهر

العمل : صانع صحاف

ثانياً : الحرفة :

☆ طريقة تعلمه ولمن علم هذه الصناعة:

- كان والده يعمل بها الى جانب عمله في المزرعة ولما كانت المزرعة ليس لها دخل ثابت فقد امتهن نجارة الصحاف وأصبحت هي مهنته الأساسية وقد ورثها عنه رغم ان والده توفي ولم يأخذ عنه هذه المهنة لصغر سنه وكانت هناك أخشاب من الشجر المتبقى عن والده تصنع منها هذه الأواني فنجرها وتعلم عليها هذه المهنة ومارسها وعمره ١٤ سنة ومازال عليها وحاول أن يعلمها لأبنائه.

☆ المناطق التي تمارس فيها هذه المهنة:

- جنوب المملكة العربية السعودية عموماً.
- ☆ هل تذكر حرفيين مارسوا نفس المهنة؟ وهل مازالوا احياء؟
- انكر ان في وادينا كان هناك أكثر من ٥٠ حرفياً يعملون في هذه الحرفة ولكن الآن لم يبق إلا أنا واثنان من الحرفيين كبيران في السن. والشباب قد التحق بالوظيفة وزهدوا في هذه الحرفة.

☆ الاسم الشعبي لهذه الحرفة (كما يسميها الحرفي):

- نجار صحاف .

☆ الفائدة من الحرفة :

- هي حرفة كان يستخدم نتائجها في المناسبات السعيدة كالأزواج حيث كان الرجل لا يتزوج إلا إذا كانت في بيته من قبل الزواج وهي من مستلزمات البيت الضرورية حيث انها تعطي الطعام نكهة خاصة وأصبحت عادة توارثها الأبناء عن الآباء عن الأجداد.



صورة للحرفي أثناء صنعه لمقرن الثيران .

الوجود ومكلفا ويحتاج إلى شق طرق لنقله من مكانه لضخامة الشجرة والتي تسمى (الغرب) أو من شجر الزيتون لكن الغرب هو المرغوب لأنه قوي وخفيف الوزن وتكلف الشجرة الواحدة (٥٠,٠٠٠ ريال) على الأقل وبالتالي تباع بعد تصنيعها بمبالغ ضخمة وقد باع الحرفي أكبر صفحة عنده بمبلغ (٧٠) ألف ريال والطلب قديما كان أكثر للارتباط بالعبادات والتقاليد السائدة بالمنطقة في تلك الفترة.

☆ مكان بيع الانتاج سابقا وحاليا والفرق في الأسعار.

- مكان البيع كان منزل النجار نفسه لأنها صعبة النقل من مكان الى آخر ويمكن أن تباع الصغار منها في السوق أما المكايل

☆ المصنوعات :

- صحاف كبيرة وصغيرة وذات أحجام متوسطة ومكايل ومقارن للبقر تقرن بها عند الحراثة للأرض الزراعية.

☆ الفائدة من كل مصنوع بشكل منفرد:

- الصحاف: عبارة عن إنشاء منحوت من خشب الغرب دائري الشكل يوضع الطعام فيه للأكل وهو من الأثاث المهم عند فرش بيت الزوجية.

المكايل: عبارة عن إنشاء منحوت من الخشب لقياس مقادير الحبوب.

المقارن: عبارة عن أداة خشبية تستخدم لقرن الأبقار ببعضها عند الحرث.

☆ دخل هذه الحرفة كبير الآن بالمقارنة بالسابق لأن الشجر الآن أصبح نادر





صورة لصحفتين من الداخل ، ومن الخارج ظاهر عليهما النحت والنقوش .

المقارن: (٢٠٠) ريال.

المحراث: (٦٠٠) ريال.

وأدوات المحراث (١٠) ريالات.

ثالثا : الخامات :

☆ اسمائها

- جذع شجر الغرب وهو شجر أصبح نادر الوجود الآن. تعمر من ٥٠ سنة فما فوق حتى يستفاد منها وتنتبت في مناطق معينة وليس له بذور ويغرسونه غرسا ولا يغرس إلا في محل أودية أو في مغارس

والمقارن فيمكن بيعها في السوق. ولم يعد الطلب عليها الآن هو نفس كمية الطلب السابق حيث يمكن أن يمضي أشهر دون أن يبيع شيئا منها.

☆ الاسعار :

- الصحاف: تصل الآن إلى (٧٠,٠٠٠) ريال للأنواع الكبيرة وكانت قديما تصل إلى (٣٠٠٠) ريال حسب حجمها. وكانت القيمة سابقا قليلة لكثرة الاشجار والحرفيين.
- المكايل: (٦٠٠) ريال.

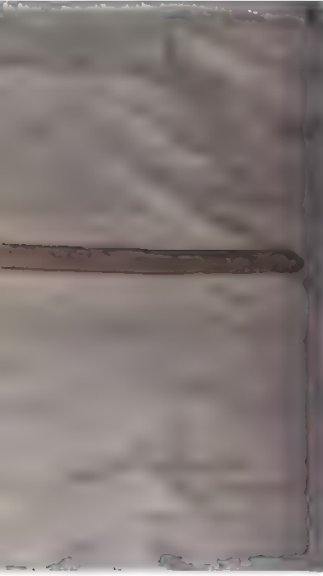


فرجال لرسم الشكل الدائري للصحفة .

☆ ليسقي من ماء السبل.
طريقة نقلها واسعارها في الماضي:
- يتم نقلها بطريقة شاقة فيجب أن يشق لها
خط لأنها لا تنبت إلا في الأماكن الوعرة
المسالك ولكي تنقل يشق لها الخط بالشبول
الذي يستمر أحيانا في العمل لمدة ٢٠
يوما لكي تسهل عملية نقلها بالسيارات
بعد أن كانت الجمال تنقلها قديما.
وشجر الغرب شجر ثمين لا بد من شرائه
من صاحبه وبواسطة أوراق تثبت ملكية
صاحبه له وتنازله للمشتري واسعارها

بلاد تسقى بالسواني ويحتاج إلى الكثير
من الماء وهو ضخمة الجذع ويعتبر من
الأشجار التي يفرسها الآباء ويجني نفعها
الابناء.

☆ المكان الذي تجلب منه سابقا:
- تنبت في الأماكن التي تتوفر فيها المياه
مثل بالسمر وباللحمر وفي بلاد بني شهر
وبلاد بني عمر وبلاد بالقرن وهم في
البداية يفرسونه في القرية حتى يعيش
وإذا عاش أصبحت الشجرة تعتمد على
الماء فينقلونه ويفرسونه في الوادي



مطرقة ومقاطع .

الغرب فتصنع منها المكاييل والآتوات
الزراعية الأخرى... وغير ذلك.

رابعاً: الآتوات المستخدمة لتصنيع الخامة:

الفؤوس الكبيرة، الفؤوس الصغيرة،
القدايم، الفرجار.

☆ استخدام كل أداة على حدة:

- الفأس الكبير : من الحديد الصلب ويستخدم
في قطع الشجرة وقطع أغصانها وشق
جذع الشجرة.

القدوم: صغيرة وخفيفة الوزن من الحديد
الصلب وهي نوعان:

القدوم المعدل: ويستخدم في تعديل ظهر
الصفحة .

القدوم المجوف: ويستخدم في نحت بطن
الصفحة.

غالبية قد تصل في بعض الأحيان الى
٥٠,٠٠٠ ريال وما فوق ولا تسمح وزارة
الزراعة بقطعة إلا بورقة التنازل من
صاحب الشجرة الأصلي.

☆ طريقة تمييز الخامة الجيدة والرديئة.

- هذا النوع من الشجر كله جيد لأنه لا ينبت
إلا باهتمام شديد من صاحبه.

☆ طريقة تحضير واعداد المادة الخام للصنع
والوقت الذي يستغرقه الحرفي في ذلك.

- بعد أن يتم نقل شجرة الغرب من منبتها
الى المصنع المقام في منزل الحرفي يتم
قطع الأغصان حتى لا يبقى إلا الجذع الذي
يفلق (يشق) بالفأس الى نصفين ليكون
جاهزاً لصنع الصحاف والشجرة الكاملة
يصنع منا حوالي (٢٥) الى (٢٦) صفحة
مختلفة الأحجام أما باقي أغصان شجرة



مبارد متنوعة لكل منها طريقة استخدام خاصة .



فأس كبيرة لشق الحيزق .

بشكل مقارب للشكل المراد تصنيعه ويرسم الشكل الدائري عليها بواسطة الفرجار وسابقا كان يستخدم الخيط والفحمة للرسم ثم يبدأ بحفره بالفأس الصغيرة الممتدة أو المجوفة من الداخل والخارج إلى أن تصبح تقريبا مشابها للشكل النهائي ثم يستعمل القدوم الممتدة في تهذيبه من الخارج حتى تأخذ الشكل النهائي وبعد ذلك يبدأ في تهذيبها من الداخل بالقدوم المعكوفة حتى يتحدد شكلها النهائي من الداخل أيضا ويقوم البعض بنقشها بزخارف من الخارج بعد ذلك تطلّى من حميس العود (القطران) من الخارج والداخل وتتشربه الصحافة ثم يقوم صاحبها بدهنها بالسمن البري من الداخل وعند استعمالها يجد المتذوق نكهة خاصة لكل طعام يوضع فيها.

والقطران يستخرج من شجر العتم خشب

الفرجار: وهي أداة هندسية تباع الآن في الأسواق وتستخدم لرسم الشكل الدائري للصحفة وسابقا كان يستخدم الخيط والفحمة لهذا الغرض.

☆ مكان صنع الأدوات محليا أو خارجيا ومن يقوم بصناعتها؟

- تصنع محليا والحدادون هم الذين يصنعونها.

☆ طريقة صيانة الادوات..

- يقوم الحرفي بتنظيف الأدوات دائما عندما ينتهي من عمله واصلاح التالف منها عند الحدادين بالمنطقة.

خامساً : تقنيات الصناعة :

ويهمنا هنا صناعة الصحاف حيث يقوم الحرفي بقطع جزء من الشجرة بالفأس الكبيرة

فداديم معنلة ومعكوفة تستخدم لأغراض مختلفة .



ميرلين كبيرين .



صورة لمقرن الثيران المستخدم في الحراثة .



صاع مكتمل الصنع لكول الحبوب .





قدائم ومقاطع ومسن .

الادوات: اختلف عن السابق باستخدام المبارد والجريد لسن القووس بعد أن كانت تعطى للحدايين لسنها أيضا استخدمنا الفرجار أداة هندسية وسابقا كنا نستخدم الخيط والفحمة لرسم الشكل الدائري للصحفة.

الدخل : أصبحت أعلى من السابق لندرة الشجر وقلة الطلب.

المواد الخام: الشجر أصبح نادر الوجود هذه الأيام.

☆ اذكر اختلافات طريقة صناعتك عن طريقة الصناعة في المناطق الأخرى؟

- لا يوجد اختلاف إلا إن كل حرفي يستطيع أن يتعرف على مصنوعاته أيضا هناك اختلاف في المهارة ودقة العمل.

الزيتون ولا يصلح غيره من النبات ليستخرج منه القطران الخاص بهذا النوع من الأواني.

والصحفة من صناعتها تدلنا على براعة الحرفي ومعرفته بالأبعاد والمقاييس وبقته في العمل.

☆ هل يساعدك أحد في هذه الصناعة؟ وإذا كانت الإجابة بنعم فمن هم؟

- أحيانا يقوم أولادي بمساعدتي لكي يتعلموا هذه الصناعة التي أصبحت اعتز بها أكثر من نظري إلى مردودها المادي ولي مكان في منزلي أمارس فيه هذه المهنة.

☆ هل تغيرت طريقة الصنع في الحاضر عن الماضي؟

- لم تتغير كثيرا.

الحرفة : صناعة أدوات من

الحجر (الرحى)

أولا : الحرفي :

الاسم : محمد سعد سعيد الصويغ

العمر : ٥٢

مكان الإقامة : الخرج

العمل : بلدية الخرج

المستوى التعليمي : تعلم سابقا مع المطوع ودرس في محو الأمية وحصل على شهادة (أولى متابعة).

☆ تعلمه للحرفة ولمن علمها :

- وراثيا عن أبائِهِ وأجداده منذ صغر سنه يعمل مع أبيه حتى تمكن من إتقان هذه المهنة أما أبائِهِ وأجداده فقد تعلموا عن أقاربهم (انسابائهم) هذه الحرفة، ولم يعلم أحداً من أبنائه هذه المهنة لالتحاقهم بالوظائف الحكومية.

☆ ما هي المناطق التي تمارس هذه الحرفة؟

- كثير من المناطق التي تتوفر فيها المقاطع الحجرية.

☆ هل تتذكر حرفيين مارسوا نفس الحرفة؟

وهل ما زالوا أحياء؟

- أتذكر الكثير من الأسر التي تمارس هذه الحرفة منها الفوزان وآل زيد لكن مع الأسف الإبناء لم يعد أحد منهم يمارس هذه المهنة.

ثانيا : الحرفة :

☆ الاسم الشعبي للحرفة (كما يسميها

الحرفي) :

- (هل الرحي).

☆ الفائدة من الحرفة :

- كانت الرحي تستخدم سابقا والى وقت قريب عند أهل القرى الذين ليس لديهم مكائن لطحن الحبوب اما الآن فلم تعد تستخدم لاستغناء الناس عنها باستخدام الآلات الحديثة لطحن الحبوب.

☆ المصنوعات :

- الرحي - المناحيز - القراوة... وغير ذلك. الفائدة من كل مصنوع بشكل منفرد :

☆ للرحى : عبارة عن غطامين حجريين دائري الشكل من حجر (الزكر) متطابقين تستعمله النساء لجرش وطحن الحبوب منها صغير الحجم وكبير الحجم وهناك نوع من انواع الرحي تستخدمه الحكومة سابقا يسمى (المدار) يدار بواسطة الحيوانات مثل البغال او البقر واثناء دوران الحيوان يجلس العامل فوق الغطاء العلوي اثناء دورانه ليضع الحبوب في خان الرحي وينتج كميات كبيرة من دقيق البر.

☆ المنحاز : عبارة عن اثناء منحوت من الحجر من حجر (الانثى) تهرس فيه الحبوب بواسطة مهباش او مدق مصنوع من شجر الاثل.

☆ للقراوة : عبارة عن احواض منحوتة من الحجر منها صغيرة الحجم وكبير الحجم كان الناس يقتسلون منها سابقا ايضا تستعمل في سقي المواشي.

☆ للدخل : سابقا كان الدخل جيداً فسعر

الرحى الواحد يعادل معيشة شهر كامل لعائلة الحرفي.

اما الآن فيمارسها كهواية ويصنع منها

نماذج اشكال جمالية وليست للاستخدام.
واحياناً هناك من الزبائن من يملك مقتنى
قديماً مثل (الرحى) يكون مكسوراً اوبه اى
عطل آخر يقوم الحرفى باصلاحه.

وبما ان هذه المهنة لا توفر الدخل الذي
يسد حاجته لذلك يعمل الآن مشرفاً على
المباني في بلدية الخرج في قسم صيانة
المباني والمرافق العامة والمباني منها
القديم ومنها الحديث فعند انهدام اى سور
او مبنى يقومون باعادة بنائه كما كان
سابقاً سواء من الطين او الحجر او المسلح
للحديث.

☆ مكان البيع سابقاً وحاليا والفرق في
الاسعار :

- كان سابقاً يبيع مصنوعاته في مدينة
الرياض. وبما ان الرحى اهم مصنوعاته
لذا كان سعر الرحى الواحد يعادل معيشة
اسرة الحرفى شهراً كاملاً.
اما الآن فالزبائن يأتون اليه في منزله في
مدينة الخرج والسعر يكون حسب الاتفاق
الذي يتم بينه وبين زبائنه.

ثالثاً : الخامات :

☆ اسمائها (كما يسميها الحرفى).

١- الحصى : وهو نوعان :

الذكر : لتصنيع (الرحى) وهذا النوع اذا لم
يكن الحرفى يتقن المهنة لا يستفيد منه
وينكسر لذا يجب التعامل معه بحذر عند
صناعة الرحى، ويستخدم سابقاً كاساس
للمباني ويصنع منه اغطية للسيارات
ويستخدمونه في السقوف مثل المساجد
وخرز للعمدة وغير ذلك.

الانثى : سمي هذا الحجر بهذا الاسم لأنه
مطاوع ويمكن تشكيله حسب الطلب مع
سهولة السيطرة عليه وهو بعكس الذكر
والذي يتميز بقوته وصلابته فحجر الذكر
تستطيع ان تحفر به الحجر الانثى ويصنع
منه المناحيز والقراوة واحجار السواقى..
وغير ذلك.

٢- خشب الأثل :

متوفر بكثرة بالمزارع في مدينة الخرج.
☆ مكان توفرها في الوقت الحاضر
واسعارها :

- مدينة الخرج وليس لها اسعار.

☆ المكان التي تجلب منه سابقاً :

الاحجار : مقطع الاحجار موجود في
مدينة الخرج مملوك لعائلة الحرفى ابا عن
جد وهو مشهور ومعروف بمقطع
الصويغ.

خشب الاثل : ويستفاد منه في عمل يد
غطاء الرحى العلوية والتي يدار بها الغطاء
عند عملية طحن الحبوب وكذلك المهراس
(المدق) الذي يستخدم لدق الحبوب
بالمناحيز وغير ذلك وخشب الأثل متوفر
بكثرة في المزارع بمدينة الخرج.

☆ طريقة نقل المواد الخام واسعارها سابقاً :

- يقوم الحرفى واخوته الخمسة الذين
يعملون معه في المقطع بالتعاون لنقل
الاحجار واذا كان الحجر كبيراً جداً مثل
حجر (رحى المدار) يبلغ وزنه طناً فانهم
يطلبون العون من اشخاص آخرين اما
مساعدة او بالاجرة مقابل مبلغ ربع ريال
إلى نصف ريال طيلة وقت عملهم.
وخشب الاثل يجلب من المزارع فيحملها





توجيه الرحي حتى يكون قريب من الشكل الدائري (أعلى) .

تحديد الشكل الدائري للرحي (أسفل) .





أكثر تطوراً (أعلى) .

قريب من الشكل النهائي (أسفل) .



الحرفي بنفسه ان كانت المسافة قريبة
ويستخدم الوسائل القديمة الابل او الحمير
ان كان المكان بعيداً عن مصنعه.

☆ طريقة تمييز الخامة الجيدة والسيئة :

- لا يصلح من الاحجار الا المغطاة عن
الشمس اي التي في باطن الارض، فالحجر
المعرض للشمس عند اول ضربة من
المعلم ينكسر ويصعب عليه ولا يستطيع
التحكم فيه ايضا يتعرف الحرفي على
النوعية الجيدة من الاحجار عن طريق
الحبيبات فالاحجار ناعمة الملمس لا
تصلح للتصنيع والنوعية الجيدة تكون
خشنة الملمس (حشاشا) وهي حجر الرحي
المعروف وممتازة لطحن البر وتحويله إلى
نقيق.

☆ طريقة تحضير واعداد الخام للعمل والوقت
الذي يستغرقه الحرفي في ذلك :

بعد أن يستخرج الحرفي الحصى من باطن
الارض مبتدئاً عملية تحضير واعداد الخام
للعمل بالمقطع وهذا العمل في البداية
يحتاج الثاني وسعة الصدر وان يقبل
الحرفي على العمل وهو نشيط مهياً لذلك.
حيث يقوم الحرفي باختيار الحصى
المطلوب وتوجيهه حتى تكون قريبة من
الشكل المربع او الدائري ثم ينقلها إلى
المصنع بجوار منزله.

وعملية التوجيه تتم كالتالي يقوم الحرفي
باختيار الحجر ويضربه لكي يتأكد هل
الحجر يتحمل الضرب والنقش ام لا ففي
البداية اذا نظر الى الحجر يضربه ضربة
قوية فإذا انكسر يجنبه ويأخذ غيره
والصانع يعرف كيف يوجه الضربة للحجر

لان بعض الضربات تكسر الحجر واذا
انكسر الحجر يستخدم لصناعة انواع
اخرى مثل (الثقل) لوزن الاعلاف (الخرن)
لاعمدة المباني وكسر لطوي الابار.. وغير
ذلك وجميع كسر الحصى يستفاد منها ولا
ترمى وتستخدم في اي غرض وفي
المصنع يقوم الصانع بوضع الحجر على
ارض سهلة (مستوية السطح) على ان
لا تكون قاسية بل لينة وطرية لتساعد
للحجر عند طرده لكي لا ينكسر ويذهب
تعبه سدى. ولان حجر الرحي (النكر)
صلب ويبلنا على ذلك رنينه الذي يشبه
رنين عملة الذهب والفضة اذا رميتها على
ارض صلبة.

يبسط حجر الرحي على الارض إذا كان
التعديل في بطن الرحي ويوقفه الحرفي
بين قنميه إذا كان التعديل في الجوانب.
وإذا تمت عملية التوجيه في المقطع يأخذ
الغطاء الواحد للرحي من يمين إلى ثلاثة
أيام هذا بالنسبة للحرفي الصبور أما الذي
يمل أو يتعب فيأخذ حوالي ستة أيام إلى
سبعة أيام.

☆ الآفات التي تؤدي إلى تلف الخامة :

- الصخر من طبيعته القوة ولا يوجد هنالك.
خطورة عليه من الآفات.

رابعاً : الأدوات :

للبحث عن الحجر يستخدم/الحرفي (العتلة) و
(المسحاة) و (المرزبة) وبعد ان يحمل للمصنع
يستخدم المنقار والمقرعة والمنقاش.
المنقار :
لثقب الحجر.





شكل نهائي للرحى .

خامسا : تقنيات الصناعة :

كما نكرنا سابقا لابد للصانع عند اقباله على العمل ان يكون مرتاحاً لان هذه المهنة تحتاج العناية والدقة.

يأتي بالحجر الموجه ويبسطه على الارض لكي يرسم الشكل الدائري عليها مستخدماً خيط تربط في طرفه فحمة مشابه لعمل الاداة الهندسية (الفرجال) المستخدم الان ويأخذ المقاس المطلوب للخيط يثبت طرفه في منتصف الحجر تقريباً وبيده الاخرى يمسك الفحمة ويدور بها حتى يرسم الشكل الدائري ثم يضرب بالمقرعة الزوائد الكبيرة حتى تخف واذا قربت من شكله الدائري اشتغلها بالمتقاش مع الطرق الخفيف

المقرعة :

لإزالة الشوائب قبل النقش.

المتقاش : لنقش الحجر

(السلك) و (البكرة) و (القطب) :

تستخدم للتحكم في ميزانية غطاء الرحى في دورانه ورفع وتنزيله فبدوران الغطاء ترتفع الميزانية للتخفيف لجرش الحبوب او تنزل لتصبح الميزانية ثقيلة وذلك لطحن الحبوب وتحويلها لدقيق ناعم.

وهذه الادوات تصنع محليا من عمل الحدادين والنجارين في المنطقة اما بالنسبة لصيانة الادوات فعند تلف إحداها تعطي للحداد او النجار لاصلاحها.

وتوخى الحرص والدقة في العمل يستغنى عن الطرق القوى ولا أحد يساعده في هذه المهنة من ابنائه والسبب التحاقهم بالوظائف الحكومية ماعدا احد ابنائه يقلده فيها ويستطيع ان يصنع الرحي ولكنه لا يتقن الصنعة.

☆ هل تغيرت طريقة الصنع في الماضي والحاضر؟

- نعم كثيراً لانه لا يوجد احد الان يمارس هذه الصنعة وانا امارسها الان كهواية ولا تمثل دخلاً أساسياً لي ولاسرتي للاستغناء عنها بالوسائل الحديثة في جرش وطحن الحبوب اما الادوات فالحدادون والنجارون لا يصنعونها الان وتأتينا من خارج الوطن ادوات مشابهة مستوردة وتباع بأسعار باهظة.

☆ انكر اختلاف صناعتك عن طريقة الصناعة في المناطق الاخرى؟

- الاحجار تتوفر في اغلب مناطق المملكة ولكن الاختلاف في نوعية الاحجار فمثلا اهل منطقة القصيم احجارهم سوداء اللون اما المنطقة الجنوبية فاحجارهم زرقاء اللون تختلف عن احجارنا ايضا تختلف

طريقة التنفيذ وكثير من الصانع يستطيع ان يعرف هل الرحي من صناعته او لغيره ايضا لدى اهل منطقة الجنوب طريقة اخرى لطحن الحبوب بواسطة (المدلاق). فبعد تنقيع البر في الماء يملكونه بالمدلاق ليتحول إلى عجينة وتختلف هذه الطريقة لدينا فنحن نطحن البر ليتحول إلى دقيق جاف.

☆ انكر بعض الاهازيج التي ترددها اثناء العمل؟

- طحن الحب لدينا تقوم به النساء وسابقا كانت توضع رحي كصنقة لطحن الحبوب يجتمع النساء عليها ويغنين ويطحن الحبوب وهذه الاهازيج قريبة من اهازيج العاملين على السواني في طريقة الالتقاء ولا احفظ منها شيئاً.

اما نحن اهل الرحي لانحب الغناء وعند بداية العمل تذكر الله ونتبادل الاحاديث ونتمازج مع بعضنا الا اننا ننسب اذا سمعنا رنين الاحجار عند طرقها وهي تمثل لدينا ايقاعاً موسيقياً ونغمة جميلة خاصة.





الحرفة :

صناعة الخوص

أولاً : الحرفي :

الاسم : محمد حسين سعد آل مسعد

العمر : ٤٥ سنة

مكان الإقامة : منطقة الهوية في نجران

العمل : صانع خوص

☆ طريقة تعلمه ولمن علم هذه الحرفة:

- تعلم هذه المهنة من أبيه الذي توارثها عن

اجداده وقد وصلت اليه واتقنها وكان

عمره ١٤ سنة وما زال يمارسها وكانت

مدة تعلمه لها حوالي شهرين.

ولم يعلم احداً من ابنائه هذه الحرفة لصغر

سنتهم.

☆ ما المناطق التي تمارس فيها المهنة؟

- في جميع انحاء المملكة تقريبا.

☆ هل تذكر حرفيين مارسوا نفس الحرفة

وهل ما زالوا احياء؟

- يوجد الكثير من الحرفيين الذين يعملون

في هذه الحرفة اذكر منهم احمد حسين

مسعد (أخي)، جمعان حسن مسعد (ابن

عمي)، واحمد مسعد واحمد مطر وغيرهم.

ثانياً : الحرفة :

☆ الاسم الشعبي للحرفة كما يسميه الحرفي :

- الحايك.

☆ الفائدة من الحرفة :

- يستفاد من المصنوعات الخوصية سابقا

في الحياة اليومية اما الان استغنى عنها

الناس بالوسائل الحديثة ولا يستفاد منها

الا في التراث ويستعملها الناس الان



- سابقا كان الحرفي يبيع مصنوعاته في سوق ابي السعود بنجران اما الآن فإنه يبيعها في سوق نجران العام.

☆ الاسعار :

- الزبلان : كان بيع واحد منها قديما بحوالي ٣ ريالات فرنسي والآن يباع بـ ٣٠ ريالاً سعودياً.

الحفوان : قديما تباع بريالين فرنسي والآن تباع بـ ١٥ - ٢٠ ريالاً سعودياً.
السفر والسجاد : ليس لها سعر محدد ولا تستخدم الان الا كزينة للمجالس والقاءات.

ثالثا :

الخامات :

☆ اسمائها : لا يستخدم في هذه الصناعة غير الخوص

☆ اماكن توافرها :

- سعف النخيل (مزارع المنطقة)

☆ اسعارها :

- كانت عملية المقايضة احدى وسائل الحصول على هذه الخامة إذ كان الحرفي يذهب الى اصحاب النخيل ويأخذ منهم ٢٠ سعة مقابل (حفر) واحد واذا رفضوا المقايضة فانهم يأخذون ريالاً واحداً عن كل ٢٠ سعة نخل وكانوا يحملونها بانفسهم واما البعض منهم فانهم يستخدمون الحمير في حملها الى منازلهم.

☆ طريقة تمييز الخامة الجيدة من الرديئة :

- فحل النخل يأتي منه خوص ممتاز وعريض وسميك ويستخدم في عمل الزبلان التي يستخرج فيها الرمل من

كادوات للزينة.

☆ المصنوعات :

- الزنابيل - السفر - سجاد الصلاة.

الفائدة من كل مصنوع على حدة :

الزنابيل : الكبار تسمى زبلان ومفردها زبيل او زيلة وتستخدم في المزارع اثناء الحفر للأبار لرفع الرمال الى خارج البئر. وسعة الزبيل ٢٠ سطلاً تقريبا ويعمل له شنكار حديد لرفعها من البئر والصغار تسمى حفوان وواحدها حفر او محفر وتستخدم في المزارع لحمل السماد لتسميد الارض.

السفر : يوضع عليها الطعام وقد اندثرت الان واصبح الطلب عليها قليلاً ولا تستخدم الا للزينة.

السجادة : تستخدم للصلاة واندثرت بعد ان فرشت جميع المساجد بالسجاد من قبل الحكومة الرشيدة.

☆ نخل الحرفة :

- النخل الذي تدره هذه الصناعة ليس بكاف لتغطية مستلزمات الحياة لذا اضطر الحرفي لممارسة عمل آخر ليسد العجز الذي ينتج عن بوار هذه السلعة بعد الاعتماد على المصنوعات الحديثة التي حلت محل هذه المصنوعات وعمله الاخر يدر عليه دخلا شهريا يصل إلى ٣٠٠٠ ريال سعودي وقد كان يبيعه في السابق لزنبيل واحد بثلاثة ريالات فرنسي يكفيه لتغطية متطلبات المنزل من الارزاق كاللحم والسكر والرز والحليب والقهوة.

☆ مكان بيع الانتاج سابقا وحاليا والفرق في الاسعار :



الابار لقوته ومتانته.

اما خوص النخلة التي يأتي منها التمر فإنه ليس بتلك الصفات.

☆ طريقة تحضير واعداد الخام للعمل والوقت الذي يستغرقه الحرفي في ذلك :

- يأتي الحرفي بالسعف ويفصل النشاط (ورق السعف) عن عود الجريد ثم ينشره على الارض ويترك لمدة يومين إلى ان يجف بعد ذلك يجمع ويربط بحبال على شكل حزم كبيرة ويوضع في غرف خاصة به وعند الرغبة في استخدامه يأخذ منه كمية حسب الحاجة وتوضع في الماء لمدة ساعة وبعد ذلك يبدأ في العمل.

☆ الآفات التي تؤدي الى تلف الخام :

- لا توجد آفات خطيرة تضر بالخامة غير الفئران لانها تقوم بقرضها والسيل اذا جاء واختلط الخوص بطينة السيل لفترة طويلة

مقص من الحديد لقص الخوص وميد للخياطة .

عود «مسلة» يساعد الحرفي في سف الخوص وخياطته .



فإنه يذوب.

رابعاً : الأدوات :

☆ الأدوات المستخدمة لتصنيع الخامة

واستخدام كل أداة :

الابرة : تستخدم للخياطة

المسلة : وهي عود صغير من نبات الشوحط من جبال نجران ويستخدم في رصف الخوص حسب المطلوب عمله.

خامساً : تقنيات الصناعة :

☆ طريقة الصناعة من بداية العمل حتى

تجهيز الصناعة والأدوات المستخدمة في ذلك :

تتلخص طريقة العمل في (حياكة الخوص) حسب المراد صنعه وسف الخوص هي عملية تشبه الجدل الى ان يتكون الشكل المطلوب ثم بعد ذلك خياطته بالابرة والحبل.

واذا كان العمل المطلوب هو نوع من انواع الزناويل فتكمن الصعوبة في عمل (الاننين) التي يحمل بها وطريقة خياطتهما ويستطيع الحرفي ان يعمل (١٠) زبلان بدون مساعدة احد.

☆ هل تغيرت طريقة الصنع في الماضي والحاضر؟

- اختلاف الصناعة بين الماضي والحاضر يظهر في الفرق بين النشاط سابقاً بسبب توفر الطلب فقد كان العمل ليل نهار بحثاً عن لقمة العيش التي لم تكن متوفرة كما

هي الآن.

وفي الوقت الحاضر فإن كل شيء اصبح له بديل عن السابق ولذلك كسدت الصناعة واستبدلت بغيرها من الجديد.

☆ انكر اختلافات طريقة صناعته عن طريقة الصناعة في المناطق الاخرى؟

- قد تصنع احياناً هذه المصنوعات من نبات آخر يسمى النمس وهو نبات مائي طوله متر تقريباً يجر من الماء ثم تصنع من هذه المصنوعات ولكنه سريع التهمش ولا يقوي على تحمل ما يتحملة خوص النخل. ونشتره اليوم من البدو الذين يسكنون نجران وبأسعار غالية لندرته وفي اعتقادي ان كل حرفي له طريقة خاصة في الصنع وكذلك يوجد اختلاف في المنتجات وهناك من الحرفيين من يزين مصنوعات بالوان.

☆ انكر بعض الهازيج التي ترددها اثناء العمل؟

- لم اعد انكر شيئاً من الهازيج التي كنا نردها عندما نجتمع مع الاهل ولكني انكر اننا كنا عندما نبدأ العمل نقول (بسم الله الرحمن الرحيم يا الله تعين وتنفع). وانكر ان سكان المنطقة ينظرون للحوك على انهم من الطبقة الغنية من الناس وكانوا يقولون :

يا سعدكم يا حوك لانورت مرهبة السمن في البدي والبر في الزاوية ومعنى ذلك ان الحوك لديهم سمن وبر وفي رفاهية من العيش.

اسم الحرفة : صناعة الاقفاص

اولا : الحرفي :

الاسم : حمد محمد العويش.

العمر : ٦٤ سنة مواليد عام ١٣٤٥هـ.

مكان الإقامة : الاحساء

☆ طريقة تعلمه ولمن علم هذه المهنة :

- تعلمها من آبائه منذ الصغر وقد علمها

لاحد اولاده ويوجد الكثير من الحرفيين

الذين يمارسون هذه المهنة في مدينة

الاحساء وتمارس في معظم مناطق المملكة

وخاصة المناطق التي تكثر بها مزارع

للنخيل.

ثانيا : الحرفة :

الاسم الشعبي للحرفة.

صناعة الاقفاص.

☆ الفائدة من الحرفة :

- يستفاد من عيدان الجريد في عمل اقفاص

الدواجن واقفاص لحفظ التمور ومنازل

للاطفال... وغير ذلك.

☆ المصنوعات :

- دكوك التمر، اقفاص الدواجن، اقفاص

الفاكهة، ومنازل الاطفال.

☆ فائدة كل مصنوع على حدة :

☆ دخل الحرفة :

ما قبل ١٥ عاماً كان الطلب كثيراً عليها

والدخل جيداً اما الان فالدخل بسيط حوالي

خمسین ريالاً في اليوم.

☆ مكان بيع الانتاج :

الاسواق الشعبية واسواق الحمام

قفص في مراحل تصنيعه الأخيرة .





مجاوب للشقب (أعلى) .

سكين لقطع الجريد (أسفل) .

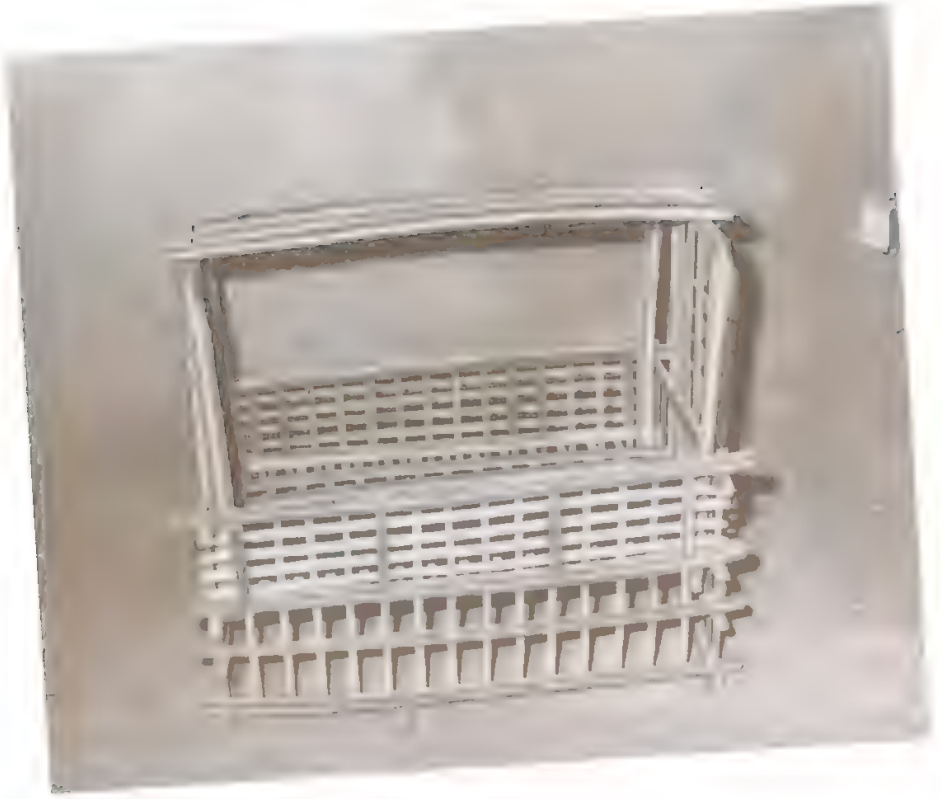




معاكف لسحت الجريد (أعلى) .

مخلب لقطع الجريد من النخل (أسفل) .





منازل طفل مكتمل الصنع .

☆ طريقة تحضير واعداد الخام للعمل والوقت الذي يستغرقه ذلك :

يقوم الحرفي بشذب السعف الاخضر من النخلة ويتركه بعد ذلك في مكان مكشوف لمدة ٨ الى ١٠ أيام حتى يذبل الخوص وتقل نسبة الماء فيه وقبل العمل يوضع في مجرى ماء حتى يلين ويصبح جاهزاً للتصنيع ثم يسحت الجريد عن عيدانه بعد ذلك تبرد عيدان الجريد الى ان تصبح ناعمة الملمس ومتناسقة والعيدان نوعان سمكية ورفيعة.

والحيوانات الداجنة.

☆ الاسعار :

كسدت هذه الصنعة واسعارها بسيطة جداً رغم ان هذه الصنعة تأخذ وقتاً وجهداً كبيراً والدخل بسيط كما ذكرنا سابقاً وليس لها اسعار محددة.

ثالثاً : الخامات :

☆ اسمها : سعف النخيل.

مكان توفرها : اشجار النخيل والمتوفرة بكثرة في الاحساء

رابعاً: الأدوات المستخدمة في تصنيع الخامة:

- مجاوب - العقاف - مبارد - مطارق - سندان خشب.
- ☆ استخدام كل أداة بشكل منفرد :
- مجاوب : وهي من عمل الحدادين بمنطقة الاحساء وتستخدم هذه الاداة لعمل الثقوب على عيدان الجريد.
- العكاف : العكفة (المنجل) لسحت الجريد والتخلص منه للحصول على عيدان جريد.
- مسن : لسن العكاف.
- مبارد : لبرد عيدان الجريد حتى تصبح ناعمة الملمس
- المطارق : لطرق المجوب لعمل الثقوب
- سندان خشبي : عبارة عن جذع شجرة يثبت في الارض باحكام وتسند عليه عيدان الجريد عند طرقها لعمل الثقوب.
- دكوك التمر : اقفاص صغيرة تستخدم لحفظ التمور حيث يستخدمها المسافرون سابقا على الابل لحمل التمور.
- اقفاص الدواجن : اقفاص ذات حجم صغير وكبير وتصنع حسب الطلب وهي للدجاج والحمام والارانب.. وغير ذلك.

اقفاص لحفظ الفواكه : اقفاص صغيرة الحجم تستخدم في حفظ الخوخ والتين واللومي والعنب وغير ذلك.

منازل الاطفال : عبارة عن اسرة للاطفال تصنع من عيدان الجريد ذات احجام مختلفة.

خامساً: تقنيات الصناعة :

بعد ان يجهز الحرفي العيدان بالطريقة السابقة بسحتها لإزالة الجريد عنها ويردها يقوم بعمل الثقوب فيها على مسافات متساوية بعد شذنها (اي الاعواد بالتساوي) والنوع الذي يثقب هو النوع السميك اما النوع الرفيع فانه يستخدم في الربط بين العيدان السميكة بزوايا قائمة. اما طريقة عمل الثقوب فانها تكون على النحو التالي :

يمسك الحرفي بين اصابع قدمه بالعود ويبدد يمسك بالمجوب وباليدين الاخرى يمسك المطرقة وبتحريك العود بواسطة قدمه على السندان الخشبي يتم عمل الثقوب بطرق المجوب. ولعل هذه الطريقة التي تستخدم في الثقب تدل على البراعة التي يتصف بها الحرفي من حيث بقة المسافات والابعاد بين الثقوب وطريقة التنفيذ.



اسم الحرفة : صناعة المداد

أولاً :

(الحرفي)

الاسم : سليمان على الجعيدان

العمر : ٥٠ سنة

الإقامة : منطقة الاحساء (الجرنة الشمالية)

العمل : فلاح

المستوى التعليمي : امي لم يتعلم

تعلمه الحرفة :

تعلمها عن والده وسنه ١٤ سنة وقد علم ابنه

(صالح - وتوفيق) هذه المهنة ويجيدانها الآن.

والهدف من تعليم ابنه المحافظة على صناعة

آبائهم واجدادهم.

☆ انكر الحرفيين الذين ما زالوا يمارسون

هذه الصنعة بالمنطقة؟

الآن لا يوجد احد يمارسها وفي السابق

كانت سكان القرية التي اقيم فيها يصنعون

المداد وفي كل يوم جمعة تحمل من القرية

حوالي ثلاث شاحنات كبيرة ولها تاجر

خاص بالمنطقة يشتريها واذا حل رمضان

يقوم بتوزيعها على المساجد.

اما اسماء الاشخاص الذين كانوا

يمارسونها سابقاً فانكر منهم عبد الله

العباس، حسن العباس، على العباس، عبد

الله الحسن الجعيدان، حسن بن عبد الله

الجعيدان، عبد الله بن احمد الجعيدان،

وهيب بن احمد العطية، نايف العطية،

محمد العطية، صالح العطية.

ثانياً :

(الحرفة)

☆ الاسم الشعبي للحرفة كما يسميها الحرفي :

صناعة المداد.

☆ الفائدة من الحرفة :

يستفاد منها سابقاً في فرش المنازل

والمساجد.

☆ المصنوعات :

والمداد منها الحصير، ومقعد، ومصلى،

ومدة الديوان، ومدة الحبوس.

☆ الفائدة من كل مصنوع :

المداد ذات المقاسات التالية

(اثنين ونصف) متر للنوم حيث توضع

تحت المفارش.

(١ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨) لتفرش به

المساجد.

وهناك نوع من المداد تفرش به الحبوس

وهي الدكك مسطبة مرتفعة عند باب الدار

تستخدم للجلوس وطول المدة بطول

الحبس اما عرضها ٥٠ سم.

☆ للدخل : هذه الصنعة دخلها لا يغطي

طلبات عائلة الحرفي لذا فإنه يؤمن بدخله

من العمل في النخولة (المزرعة).

☆ السوق التي تباع فيها المصنوعات سابقاً

واسعارها :

كان الحرفي يبيع انتاجه على دفعتين وفي

يومين في الاسبوع يوم الخميس في

الهفوف ويوم الاربعاء في المبرز واخيراً

اصبح التاجر يأتي الى قرية الحرفي لشراء

الانتاج.

وسابقاً كان يبيع مده بطول خمسة امتار

بـ (٥٠) ريالاً والتي طولها اربعة امتار

(٤٠) ريالاً والتي طولها ثلاثة امتار (٣٠)

ريال والحصير الذي يستعمل لفرشة النوم

(١٥) ريالاً والمصلى بريالين اما الآن

فندر الطلب عليها جداً وليس لها اسعار محددة.

ثالثاً :

(الخامات)

☆ اسماؤها : لا يستخدم في هذه الصنعة إلا

نبات الاسل.

☆ اماكن توفرها :

ونبات الاسل متوفر بكثرة في منطقة الاحساء ويجلبونه من مكان يسمى العيون هذا سابقاً اما الآن فنبات الاسل نادر جداً وغير موجود بالمنطقة والسبب في ذلك مشروع الري والصرف بالاحساء ونبات الاسل يحتاج الى كميات كبيرة من الماء ومستنقعات وبانقطاع الماء انتهى نبات

الاسل لذا يضطر الحرفي الى الذهاب الى القطيف لجلب نبات الاسل.

☆ اسعارها :

ثمن الاسل غير محدد الآن والذي يحدد السعر هو مالكه اما سابقاً تأخذه من منافع المياه بالاحساء وبدون مقابل.

وينقل على الحمير على شكل حزم على كل حمار حزمتان كبيرتان مقابل اجر قدره (٢٠) ريالاً اما الآن ننقلها على الوسائل الحديثة ونفخ عليها اكثر من (١٠٠) ريال.

☆ طريقة تمييز الخامة الجيدة من الرديئة :

نبات الاسل اذا كان ربيعاً وطويلاً كان افضل لان القصير يستخدم فقط للمصلى في المساجد اما الطويل فيصنع منه جميع



الأنواع الأخرى والرديء لا نستخدمه بل نرميه.

☆ طريقة تحضير واعداد الخام للعمل :

سابقا نذهب الى منابت الاسل يجز مثل البرسيم وينشر قرب المستنقع في الشمس لمدة (٢٠) يوماً حيث يتحول لونه من اخضر الى ابيض ثم يربط في حزم الحزمة حمولة رجل واحد او تحمل الحزم على الحمير كل حزمتين على حمار واحد الى بيت الحرفي حيث توضع في مستودعات خاصة لها وكل يوم يخرج الحرفي مقدار حزمة ونصف للعمل حيث ينقع الاسل في الماء ويأخذ الجيد منه ويرمي الرديء.

والحصير يأخذ من الوقت من بداية صنعه حتى انتهائه حوالي (٦) ساعات اما الممداد

تأخذ من يوم إلى يومين حسب طول المدة.

☆ الآفات التي تؤدي الى تلف الخام :

لا يضر نبات الاسل الا الجراد وهو خطر على النبات اما الحيوانات الاخرى فلا تأكله لأن النبتة شديدة المرارة.

رابعاً :

الادوات :

☆ الادوات المستخدمة لتصنيع الخام استخدام كل اداة :

تشبه عملية صناعة الممداد حياكة النسيج الى حد كبير وتتكون ادوات حياكة الممداد من الحبل، والحف، والمسدية، والمرفاع، والزراير، والحباس، والمرد وهي التي تستخدم عند الرغبة في صناعة المدة.



☆ اسعارها :

يوجد للابوات تاجر خاص في منطقة الاحساء ويسمى المتجر بقالة الغزال والادوات التي يحتاج اليها باستمرار الحبل والحياس وكانت ربطة الحبل بمبلغ (٣٥) ريالاً سابقاً والآن بمبلغ (٣٠٠) ريال والحياس سابقاً المتر بريالين والآن بمبلغ (١٥) ريالاً ويحافظ على الحباس باستمرار فبعد انتهاء العمل يطويه ويحفظه.

خامسا :

(تقنيات الصناعة)

☆ طريقة الصناعة :

هي مهنة لا يستطيع حرفي واحد القيام بها بمفرده ويعمل على اداة يصنع الممداد ثلاثة حرفيين يجلس حرفي على اليمين من الاداة والآخر على الشمال والثالث في الوسط واسما الحرفيين الاخرين اللذين يعملان مع الحرفي سليمان على الجعيدان، صالح بن حسين الحميد والآخر عاشور سليمان العطية وتبدأ عملية الصنع بشد الحباس لشد الحبل فعند الرغبة في عمل

مدة عريضة يمسك كل حرفي في يده اسله وترص بجانب بعضها وبتحريك الحف والمسدية يتم عمل المدة به.

☆ اختلاف الصنعة في الماضي عن الحاضر :

لم تتغير هذه الصنعة عن السابق الا في اسعار المواد الخام وسابقاً كانت حبال الليف تصنع محلياً اما الآن تستورد من زنجبار ايضاً نبات الاسل اصبح نادراً في منطقة الاحساء واصبحنا نجلبه من القطيف ايضاً الدخل اضطر الحرفي إلى العمل في مهنة اخرى لتأمين دخل ثابت له ولاسرتة.

☆ انكر اختلافات طريقة صناعتك عن المناطق الأخرى؟

لا أعرف ابدأ يعمل في المناطق الأخرى الا حرفيين في القطيف ويختلفون عنا فقط في ان مدادهم التي يصنعونها يتراوح طولها من متر إلى مترين اما الممداد التي نصنعها تصل احياناً إلى طول عشرة أمتار والانواع التي يصنعونها بسيطة تباع للاجانب وليست للاستخدام ولا تتميز بنفس صفات سمك وقوة الممداد التي نصنعها.



اسم الحرفة : (خرافة)

لولا : الحرفي

الاسم : عبد العزيز العبد الله بن حسين بن خميس

العمر : ٦٢ سنة

مكان الإقامة: القصيم.

العمل : خراز

☆ طريقة تعلمه الحرفة ولمن عملها :

تعلمها اباً عن جد وقد كان يجلس مع والده ويراقبه ليأخذ منه اسرار الصنعة، وهو متعلم يحمل الشهادة الابتدائية، ولم يعلم احدا من ابنائه هذه المهنة لالتحاقهم بالوظائف الحكومية.

☆ ما المناطق التي تمارس هذه المهنة :

تمارس هذه المهنة في اغلب مناطق المملكة.

☆ هل تذكر حرفيين مارسوا نفس الحرفة؟ وهل ما زالوا احياء؟

يوجد في القصيم الكثير من المهنيين المستقلين في هذه الحرفة واذكر منهم : ابراهيم السليمان الهندي وابراهيم المحمد الحسين ومحمد عبد العزيز القنيعير.

ثانياً : الحرفة :

☆ الاسم الشعبي للحرفة :

الخرافة

☆ الفائدة من الحرفة :

هي تصنيع كل ما يدخل في صناعة الجلديات فيما يخص الانسان والحيوان كالجمال.

☆ المصنوعات :

الميارك وهي خاصة بالهجين، والنطوع، البدود الخاصة بالهجين أيضاً، الأحذية، وغيرها.

☆ فائدة كل مصنوع على حدة :

الميارك : خاصة بالهجين

النطوع والبدود : ايضاً خاصة بالهجين

الأحذية : وهي انواع خاصة تعرف باسم المنطقة التي صنع بها.

☆ يدخل هذه الحرفة :

الدخل من هذه الحرفة جيد ويفي بحاجته وحاجة افراد أسرته لما عليها من اقبال من قبل جميع سكان المملكة وبالذات الأحذية. مكان بيع الانتاج سابقاً وحالياً والفرق في الاسعار :

لدى الحرفي محل في عنيزة ما زال يبيع فيه ما ينتجه.

☆ الاسعار :

اختلفت الاسعار عن السابق فقد كان الحذاء سابقاً يباع بعشرة ريالاً اما الآن فيصل إلى ١٥٠ أو ٢٠٠ ريال وهناك انواع تصل قيمتها الى ١٠٠٠ ريال واغلى سعر لنيه ٢٠٠ ريال.

ثالثاً : الخامات :

☆ اسمائها :

جلود متنوعة من جلد الماعز والبقر.

☆ مكان توفرها في الوقت الحاضر

واسعارها :

متوفرة في جميع انحاء المملكة وتستورد حالياً من خارج المملكة واسعارها تصل الى ٢٠٠ ريال سعر صقة الجلد.

☆ الطريقة التي كنت تحصل بها عليها في

منظر عام من دكان الحرفي .





نطع للابل .



ميرك للابل .

ليساعد على سهولة عملية التصنيع.

- ☆ الآفات التي تؤدي الى تلف الخامة :
لا توجد آفات تؤثر على الجلد.

رابعاً : الادوات :

- ☆ الادوات المستخدمة لتصنيع الخامة :
مخرازان صغير وكبير ومقص وسكين.
- ☆ استخدام كل اداة بشكل منفرد :
المخراز الكبير وهو خاص بالزّد وهو
اجبر من مخراز النقش.
- المقص : وهو لقص الجلد بالشكل
المطلوب تصنيعه / والسكين لمساعدة
المقص في التشكيل.
- ☆ مكان صناعة الادوات خارجياً او محلياً

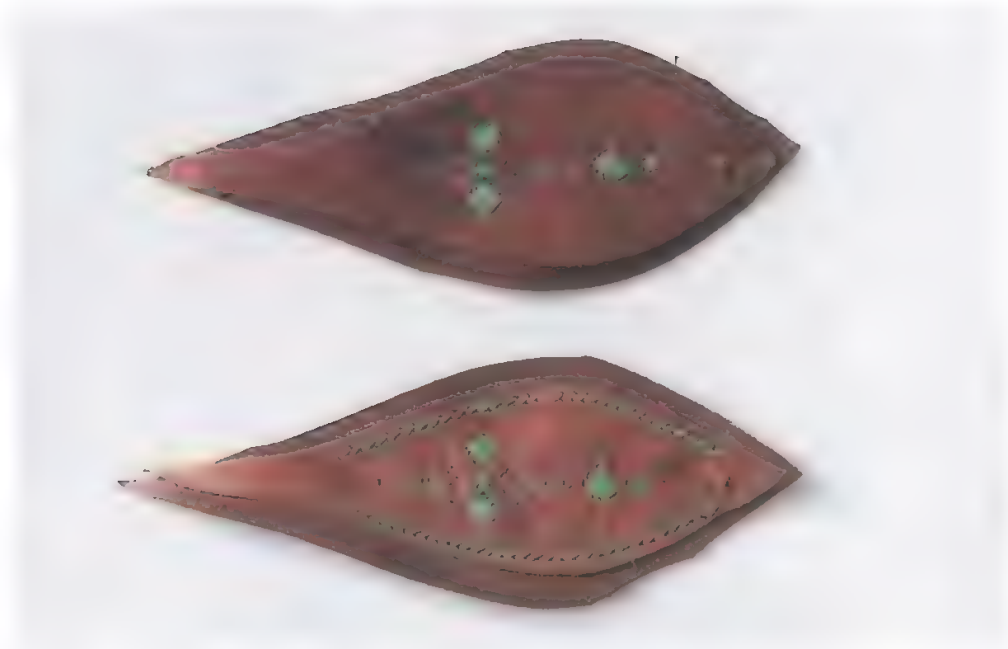
لماضي واسعارها :

كانت الجلود متوفرة في كل مكان في
المملكة وكانت رخيصة لما الآن فإنها
اصبحت مستوردة وغالية.

- ☆ طريقة تمييز الخامة الجيدة من الرديئة :
تتميز الخامة الجيدة من الجلود بانها طرية
وليئة اما السيئة فإنها تكون يابسة.
- ☆ طريقة تحضير واعداد الخامة للعمل
والوقت الذي يستغرقه الحرفي في ذلك :
عند بداية العمل نأتي بالجلود المدبوغة
وندهنها بودك (شحوم الحيوانات) وتأخذ
عملية الدهن تقريباً ربع ساعة بعد ذلك
يوضع الجلد في الشمس ولمدة ساعتين
ليتشرب الجلد الدهن ويصبح ليناً وسهلاً

صورة للحرفي أثناء صنع الحذاء وخمره .





الجزء الأعلى من الحذاء بعد خرزه ونقشه .

صورة عامة لأنوات الحرفي (السكين المعكوفة والمخارز ومقاص ومدق وغير ذلك ...) .



ومن يقوم على صناعتها :
تصنع محلياً في منطقة القصيم عند
الحدابين واسعارها رخيصة فالمخراز
والمقص كان يصل سعر الواحد منها الى
ريال او ريالين اما الان فهو يصل الى ٣٠
ريالاً والسكين ١٠٠ ريال.

☆ الحفاظ على الادوات :

يذهب بالمقص والسكين بعد كل فترة عمل
الى الحداد لطرقها وسنها.

خامساً :

☆ تقنيات الصناعة:

طريقة الصناعة : بعد تحضير الجلود
وتجهيزها يقوم الحرفي بقصها وتفصيلها
حسب الطلب سواء الميارك أو النطوع أو
الأحذية ثم يقوم بخرزها وتزيينها بسيور
ذات ألوان زاهية وتعتبر الزينة زائدة
وليست من أصل المصنوع وهي تدلنا على
براعة الحرفي وإبداعه في هذه المهنة
والزخارف المضافة هندسية ونباتية
الشكل أما سابقا كان عمل الحرفي يقتصر

على استخدام الجلود ويخرزها والزينة
ليست مضافة بل من أصل المصنوع لأنه
كان يعتمد على الجلود المحلية أما الآن
فإنه يعتمد في صنعته على الجلود
والسيور الملونة المستوردة.

☆ هل يساعدك احد فيها :

لا يساعده احد فيها.

☆ هل تغيرت طريقة الصنع في الحاضر عن
الماضي :

لم تختلف هذه المهنة عن السابق ولم
يخل عليها اي تعديل لا في طريقة الصنع
ولا الادوات.

☆ الدخل :

زادات اسعار الخامة فارتفع سعر المنتج.

☆ انكر اختلافات طريقة صناعتك عن طريقة
الصناعة في المناطق الاخرى؟

هناك اختلاف من حيث ان الصناعة التي
تنتجها القصيم تتميز عن غيرها بالجودة
والدقة والزخرفة كما ان هناك صناعات
يختص بها الحرفي عن غيره مثل صناعته
للميارك ونطوع البعارين.





وحمله وبنائه لكثرة ترحالهم ويتميز بيت الشعر بأنه عازل الامطار بارد صيفا دافئ شتاء. ويتكون البيت من الداخل من الشق وهو جزء النساء وضع فيه جميع احتياجات النساء قديما اما الجزء الاخر فقد وضع به ادوات المطبخ وكان اكبر جزء فيه هو المجلس (المربعة) حيث فرش بالساحات والاشدة كمراك وفي الساحة امام البيت مكان النار قام عليها هذال مبارك الدوسري بعمل القهوة والشاي وصبها لزوار المهرجان اما في داخل البيت قام عازف الربابة محبس السهلي بالعزف اليومي على الربابة لزوار المهرجان والذي لاقى استحسان الزوار واعجابهم.

وقد هدفت اللجنة من هذا الى تعريف زوار المهرجان الصغار والكبار الذي لم يسبق لهم رؤية بيت الشعر تعريفهم عليه وعلى اجزائه مع اعطائهم فكرة عن حياة البادية.

الاسم : هذال مبارك سعيد الدوسري

الحرفة : صب القهوة

المنطقة : وادي الدواسر

تاريخ الميلاد : ١٣٦٣هـ

مكان الميلاد : الوادي

الاسم : محيسن ناصر بن على السهلي

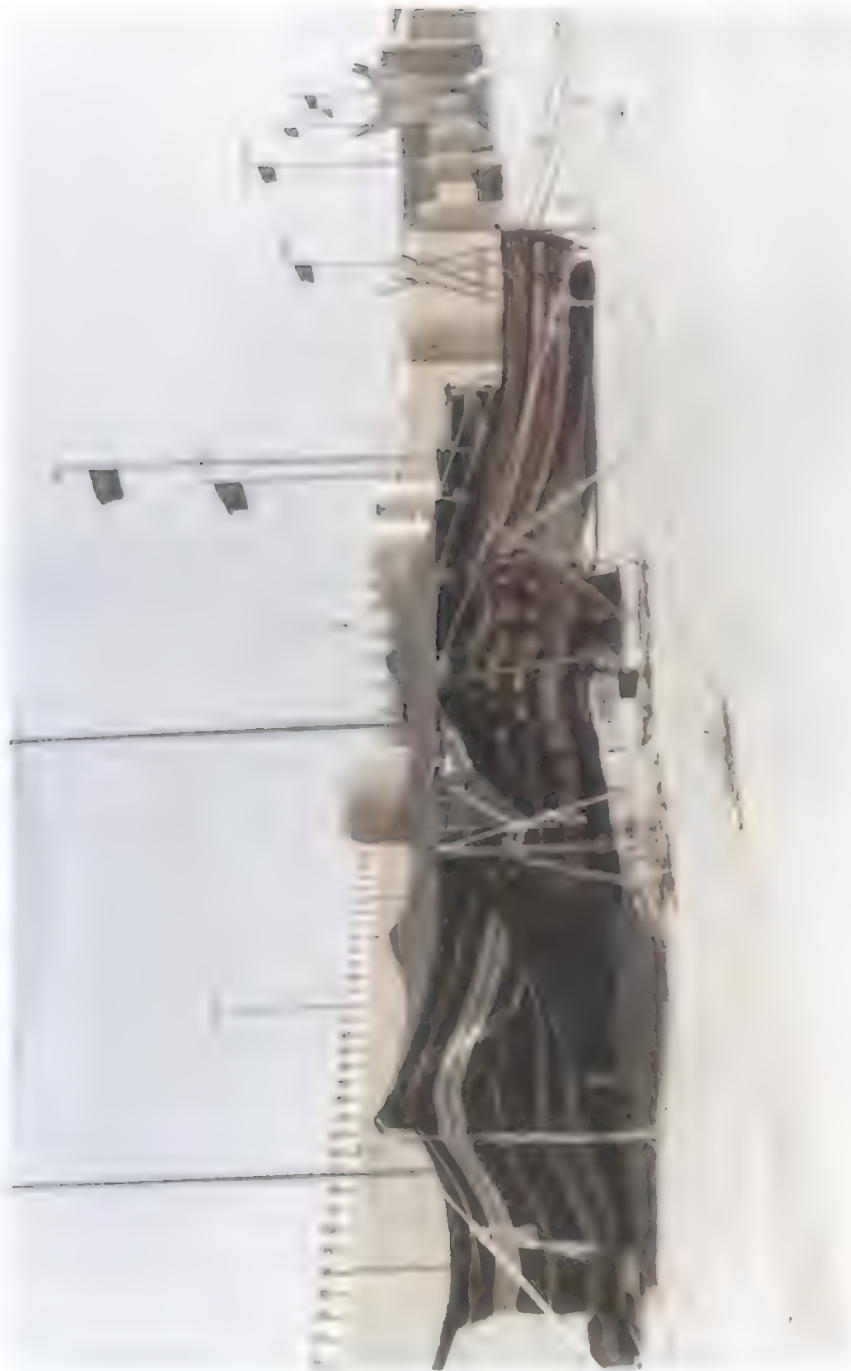
الحرفة : عازف ربابة

المنطقة : الرياض

تاريخ الميلاد : ١٣٦٨هـ

مكان الميلاد : الحفـر

من ضمن نشاطات المهرجان الوطني الرابع للتراث والثقافة (بيت الشعر) ويقع جنوب غربي السوق الشعبي وبيوت الشعر ذات مقاسات مختلفة منها الصغير ومنها الكبير استخدمها البدو الرحل في جزيرة العرب منذ القدم حيث تقوم النساء بنسجه من صوف الغنم واختيارهم لهذا النوع من المنازل لسهولة هدمه





الدلالة (الدلال) .

المشتريين وأحياناً المثل بمبلغ «١٠» ريالاً ثم يتزايد المشترون على السلعة، ويرتفع السعر حتى يقف على أحد المشتريين فيمستشار بعد ذلك مالك السلعة عن رغبته في البيع وهكذا. وهي حرفة تتطلب الممارسة والخبرة الطويلة والصبر وتطورت هذه الحرفة حيث أصبح في كل سوق شعبي شيخ للدالين يشرف ويراقب عملية البيع والشراء في السوق وهي مهنة ذات نظم وقواعد وقد مثل هذه الحرفة بالمهرجان الوطني/محمد اسكندراني - اماره مكة المكرمة.

الدلالة:

أحدى الحرف العامة وقد اشتهرت بها أسواقنا الشعبية، وعرفت هذه الاسواق «بالحراج» وهي مهنة بيع وشراء. والدلال يلعب دور الوسيط بين البائع والمشتري للسلع، يفتح المزاد العلني على السلعة حيث يجتمع المشترون حول الدلال الذي يقوم بدوره بفتح باب سعر السلعة المعروضة للبيع. مثلاً لنفرض ان المرغوب في بيعه فنور وعدد من دلال القهوة القديمة والمتنوعة، يفتح الباب احد



سائق العربة .

والعربة عبارة عن صندوق له دولابان تجر بواسطة الحمار، وقد لاقت هذه العربة استحسان الزوار ونوعاً من التسلية للأطفال اثناء سيرها في ساحة السوق. اما الدخل سابقاً فكان جيداً يغطي طلبات ومصروفات الحرفي اما الآن فقد انتهت هذه المهنة والسبب في ذلك ظهور وسائل النقل الحديثة.

الاسم : على الخليفة بوجليع

الحرفة : سائق عربة

المنطقة : الشرقية

تاريخ الميلاد : ١٣٧٥هـ الاحساء

تعلم هذه المهنة عن طريق الهواية وتعتبر العربة من وسائل المواصلات والنقل المستخدمة سابقاً واستخدمت في معظم مناطق المملكة



القسم الثاني

مفردات من التراث

أن السوق الشعبي أحد المتاحف الشعبية يضم العديد من مفردات التراث الشعبي التي استعملها أبائنا واجدادنا، والتي تدلنا على ما قاسوه مدللين جميع الصعاب بتحقيق الاكتفاء الذاتي مع اعتمادهم على القليل من الاحتياجات المستوردة وهذا الأثر الذي ورثناه عنهم بمختلف أنواعه من أدوات وأواني منزلية.. وغير ذلك. أنواع متوفرة بغزارة والآخر منه مهدد بالانقراض.

وهذه الصفحة الشاملة التي نراها اليوم في الدول العربية للمحافظة على التراث الشعبي وأكبر مثال لها المهرجانات التي نسمع اصداؤها، ومهرجانات الوطني للتراث والثقافة هي أحد الميادين التي تحتضن تراثنا الشعبي وتدعو إلى الحفاظ عليه، ولقد كان هذا دافعا لي في إعداد هذا الكتيب الذي خصصت فيه هذا القسم لعدد من مفردات التراث من مصنوعات جلدية، وخشبية، ومعدنية،.. ومنسوجات وغير ذلك وعدد من الأدوات التي استخدمها الحرفيين، بالإضافة إلى عدد من النماذج التراثية التي عرضت في ساحة السوق الشعبي، وجميع هذه المفردات مشاركة من إمارات المناطق بالمهرجان الوطني. والتي آمل أن أكون قد وفقت في اختيارها والتحدث عنها.

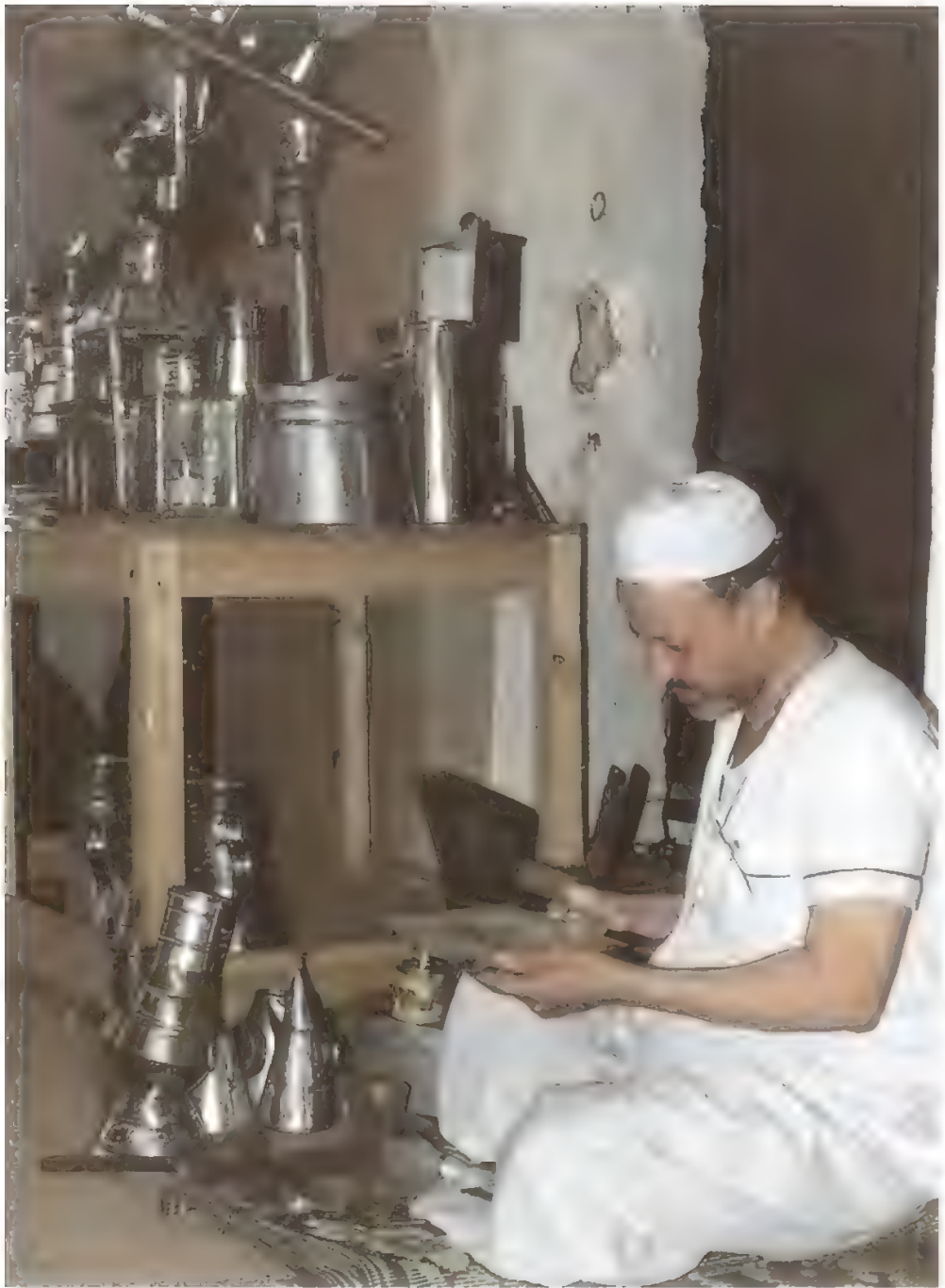


مفاتیح ریاضیات



مفاتیح



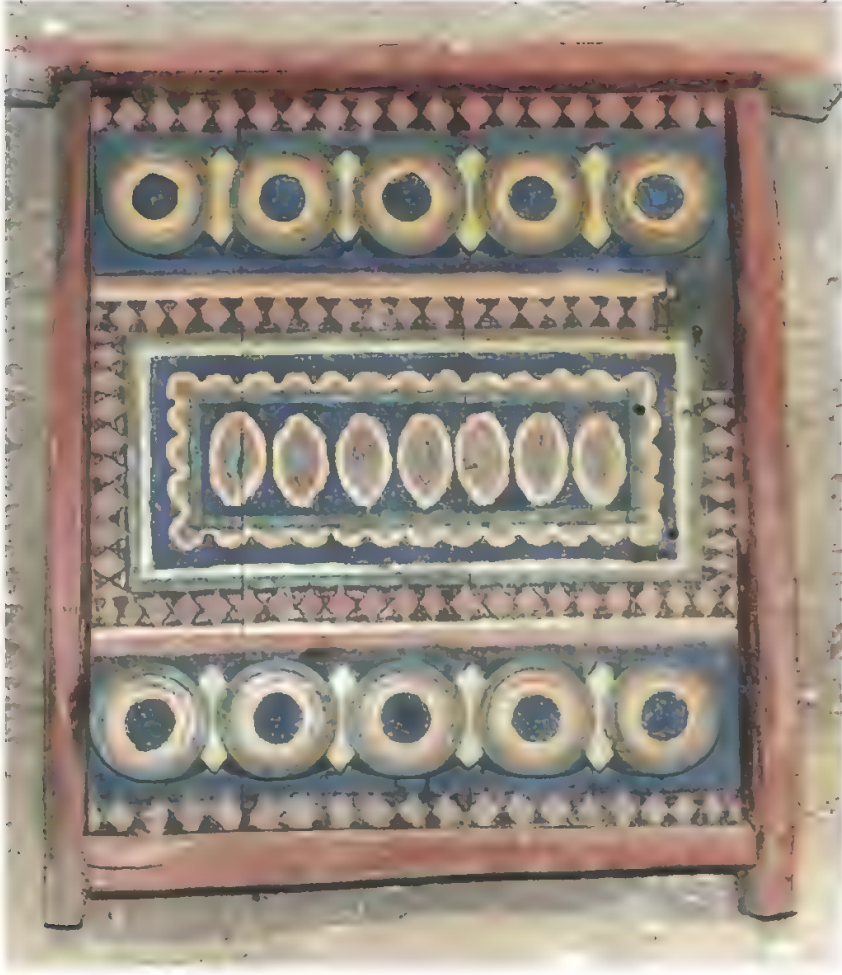




والالمنيوم والملحمة بالرصاص تكلنا على دقة
وبراعة صانعها الحرفي/ مصطفى احمد عسيلان
المدينة المنورة.
وتسمى هذه الحرفة بالمدينة المنورة (السمكرة).

اباريق ومحاقن ومكايل قديمة وفوانيس ومراش
للزراعة ومرازيب (مناعب) لتصريف السيول..
وغير ذلك.
عدد من المصنوعات من صفائح الشينكو





من التلف وايضاً (الجصة) وهي مكان حفظ التمر.

والباب تحفه تدلنا على مقدرة وبراعة صانعه ومعرفته بالابعاد والمقاييس وهو من عمل النجار/محمد صالح النقيدان - منطقة القصيم.

باب صغير من خشب الاثل مستطيلة. الشكل لا يتعدى طولها المتر في الغالب، مزينة بزخارف هندسية بعدة ألوان وهي من نوع الابواب الصغيرة المستخدمة سابقاً في دور نجد والقصيم وغيرها من المناطق ويركبه البنّاءون سابقاً في كمار الأوجرة بالمجالس على مكان حفظ ادوات القهوة





بالحشيش ثم يزعم بحبال الليف وبعد اكتماله يزين
ويدهن من الداخل مساهمة من امانة جازان
بالمهرجان الوطني للتراث والثقافة.
ومن عمل الحرفي/محمد صالح باقي.

العشة (بيت النعمة):
نوع من المساكن التراثية وطراز تشتهر به منطقة
جازان عن باقي مناطق المملكة.
وبيت النعمة يبنى هيكله من الخشب ثم يعش



سكين:

نوع من السكاكين من الحديد وذات حد واحد يستخدمها الخرازون نصابها من خشب الأثل وهي سكين معكوفة الرأس لتساعد الخراز في خرز الجلود وأداة خاصة للحرفي: ابراهيم عبد الله الزير من منطقة الرياض.



المهروس من فترة ستة شهور داخل الخزان النحاسي، وباشعال النار يحترق العود ونتيجة احتراقه يتبخر دهن العود، ومن خلال الأنبوب النحاسي ينزل إلى الإناء ويتم تجميعه بعد ذلك. وهو خاص بالحرفي/مظفر محمد عالم عطرجي - مكة المكرمة.

خزان نحاسي اسطواني الشكل كبير الحجم، مطلي بالطين لحفظ حرارته، مغطى بغطاء نحاسي بإحكام، يخرج منه أنبوب نحاسي ينتهي بإناء داخل حوض من الماء. بعد التأكد من إغلاق منطقة اتصال الأنبوب بين الغطاء والإناء توضع كمية من العود الخام





البدي:

مقاسان كبير للرجال وصغير للنساء من صوف الغنم والضأن في البداية تقوم النساء بغزله ونسجه واعطائه اللون الطبيعي ثم يسلمنه الرجال. حيث يقوم الحرفي بتفصيله وعمل الفتحة الامامية وفتحتي اليدين وخياطته وتزينه بخيوط الحرير وعمل الكتل لفتحتي اليدين. وهو من عمل الخياط/سعيد احمد سعيد - من منطقة الباحة.



شباك (نافذة) من خشب الغرب صنعها الحرفي على غرار نوافذ المنازل المستخدمة سابقاً بالمنطقة الجنوبية مزين بزخارف نباتية وهندسية غاية النحت، ويركب في اطار النافذة الخشبي

عدد من الاسياخ الحديدية بزوايا قائمة لحماية المنزل.

من صناعة النجار/ عباس عبد الله علي الغامدي - الباحة.





عربة طيبة:

بالاضافة لعامودين مساندين من الخلف لرفع سقف العربة وفي مقدمة الصندوق لوح عريض يجلس عليه سائق يخرج من تحته إلى الامام عامودان وفي رأس كل عامود حلقة كبيرة من الحديد وهما لتعليق العربة على ظهر الجواد. والعربة تحفة نادرة وجميلة مدهونة باللون الاخضر ومزينة بزخارف هندسية بعدة الوان.

مساهمة من امانة المدينة المنورة لساحة السوق الشعبي لتعريف المواطن بوسائل النقل المستخدمة سابقاً.

والعربة لها عجلتان جميلتان وقويتان بعلوهما صندوق مربع ترتفع من زواياه اربعة اعمدة





العقال:

نو مقاسات مختلفة منه الكبير والصغير زينة للرجال يلبس على الرأس.
من خيوط الحرير الاسود يلف حولها القصب المذهب ويزين ايضاً بالقصب الابيض والفصوص وتتلى منه كُتَل جميلة.
من عمل الحرفي محسن محمد عوض - المدينة المنورة.





عود الصفة والمخروص: عبارة عن عود من جذوع شجرة العتم (الزيتون) شبه قائم الزاوية يستخدم الخياطون بالمنطقة الجنوبية سابقاً، والعود له طرفان فعند بدء الخياطة يضع الخياط أحد طرفيه تحت قدمه أما طرفه الآخر فمربوط بطرفه خيط قصير وفي نهاية الخيط مربوط خطاف صغير من الحديد يساعد الخياط حيث يشد به الثوب عند الخياطة وهي أداة خاصة بالحرفي/ محمد فايز شافي الشهري من منطقة عسير.



القرية: من جلد الضأن بعد دبغه وخرزه، كانت تستخدم لحفظ الماء وتبريده، يعبأ الماء ويصب من فوهة القرية، ولها اذنان أمامية وخلفية للتعليق. الغرب: من جلود الإبل كبير الحجم نو فوهة متسعة دائرية، مثبت عليها لوحان متقاطعان بزوايا قائمة، وفي نقطة تقاطعهما يربط الحبل، وكانت تستخدم لاستخراج المياه من الآبار. وهما من صنع الحرفي/أحمد حسين آل شيان - نجران.

القرية: من جلد الضأن بعد دبغه وخرزه، كانت تستخدم لحفظ الماء وتبريده، يعبأ الماء ويصب من فوهة القرية، ولها اذنان أمامية وخلفية للتعليق. الغرب: من جلود الإبل كبير الحجم نو فوهة متسعة دائرية، مثبت عليها لوحان متقاطعان



مباخر:

من الفخار، استخدم هذا النوع في منطقة نجران والمبخرة تصنع من طين خاص متوفر في جبال نجران، بعد ان يجلبه الحرفي يعجنه ثم يأخذ منه المقدار الكافي لعمل المبخرة، ثم يضعه على قاعدة مستديرة مرتفعة عن سطح الأرض، ارتفاعها ٣٠ سم تقريبا، ثم يبدأ بتشكيل العجينة حتى تجهز المبخرة.

والمبخرة ببضالوية عبارة عن حوض تعلوه وتؤدي إليه أربع فتحات متناسقة، وللمبخرة قاعدة مستديرة، وتعلوها حلقة دائرية لحملها وتعليقها وبعد تشكيل المبخرة من عجينة الطين تحرق في أماكن خاصة ثم تطلّى بألوان زاهية. وهي من صنع الحرفي/عبد الله النجار من منطقة نجران.





الحداد في التحكم بالمتقاب وتثبيتته.
 السندان: عبارة عن كتلة من الحديد الصلب مثبتة
 باحكام على قاعدة خشبية مستطيلة الشكل والقاعدة
 تساعد في تثبيت السندان عند طرق الحديد عليه.
 وهما أداتان يستخدمهما الحداد/ محمد حسين الحداد
 من منطقة نجران.

المتقاب: عبارة عن وتد من الحديد الصلب
 مخروطي الشكل له طرفان طرف للطرق
 والطرف الآخر مدبب للتقب.
 وعند طرق المتقاب يمسك بالمقضابة وهي اداة من
 الحديد الصلب لها طرفان طويلان يمسك بهما
 الحداد اثناء طرق المتقاب. والمقضابة تساعد





المنفاخ:

أداة لنفخ النار وزيادة اشتعالها، من خشب الأثل، وهو عبارة عن غطاءين دائريين الشكل متطابقين، وله مقبضان وشبه مثلث من الأمام ينتهي بقصبة من الحديد.

الغطاءان: العلوي ملبس ومزين بسور ملونة ومرايا دائرية الشكل وقمورة (مسامير للزينة) والسفلي به فتحة دائرية مركب عليها لسان يسمح بدخول الهواء ولا يسمح بخروجه حيث يخرج عن طريق القصبة الأمامية عند الضغط على مقبضي المنفاخ.

والمنطقة الفارغة بين الغطاءين العلوي والسفلي تغطي بالجلد بإحكام لتكون كيساً يمتليء بالهواء عن طريق الفتحة التي بالغطاء السفلي، ويخرج بالضغط عن طريق القصبة الحديدية باتجاه النار لإشعالها.

وهو من صنع الحرفي/عثمان صالح النقيدان - منطقة القصيم.





ملابس نسائية من الحرير الاسود مزينة بخيوط
الحرير والقيطان والكتل الملونة والزخارف
هندسية ونباتية مضافة تنلنا على براعة ودقة
العمل من عمل الخياط علي بن علايم -
المنطقة الجنوبية بني شهر.





المناشير (الملاحف):

غطاء للنائم كبير الحجم مستطيل الشكل من جلود الاغنام المتوفرة بكثرة بالمنطقة الجنوبية. بعد احضار الجلود المدبوغة تنقع في ماء ساخن وتقطع بعد ان تجف حسب الطلب ثم تخرز حتى يكتمل الملحف بشكله النهائي ويصبغ وهي من صنع الحرفي/ سعد سلطان الشهري. وينكر ان الطلب في الوقت الحاضر قل عليها اضافة لما يلقي من صعوبة في الحصول على مواد الخام، ويتمنى ان يعلم هذه المهنة لاحد ابناءه، وهي من المهن المهددة بالانتهاء.



نتائج البحث

من خلال الدراسة التي تمت على جميع الحرف والمقتنيات ظهرت نتائج عديدة حاولت أن أحصرها في النقاط التالية مستعيناً على ذلك بالتسلسل الذي ظهرت به الإستبانة التي وزعت على جميع الحرفيين المشاركين في المهرجان.

١- أسباب تعلم الحرفة :

كان توارث المهنة عن الأب والجد تسلسلاً من أكثر الأسباب شيوعاً لدى غالبية الحرفيين فنجد أن الحرفة مختصة بعائلة معينة في المدينة أو القرية وقد تنسب العائلة لهذه المهنة، كالصاغة والنحاسين والتجارين والحدادين وغيرهم.

ف نجد عائلة تسمى بالصائغ نسبة إلى المهنة التي امتنتها العائلة فأصبحت سمّة لهم وأصبحوا هم بها علما. والنحاس كذلك والحداد والتجار.

يأتي بعد ذلك السبب الثاني في الترتيب وهو الممارسة كأن يجد الإنسان الحرفي نفسه أمام حرفة معينة تجبره ظروفه على ممارستها لتدريتها وعدم حصوله على عمل يستعين به على قوته وقوت عياله فيقتن الصنعة بعد تعلمها وربما أصبحت بعد ذلك توارثاً في عائلته فيعلمها لأولاده من بعده، وقد تكون الصدفة هي القائدة أحياناً إلى ممارسة تلك الصنعة واحترافها.

أما السبب الأخير والنادر فهو ممارستها كهواية يقتل بها الانسان وقت فراغه بعد أن تستويه تلك الحرفة.

٢- تعدد الاسم الشعبي للحرفة :

لعل اتساع رقعة المملكة كانت سبباً في ذلك حيث التباين الواضح بين اللهجات والذي ينتج عنه اختلاف في المسميات أحياناً فنجد كلمة حداد ترادفها كلمة صانع وكلمة يطار وكل منطقة تختص بمسمى معين بها من هذه المسميات المترادفة.

كما أن هناك حرفاً تشتهر وتخصص بها مدينة عن المدن الأخرى وتنسب إليها بالذات. كما في (المزوية الجوفية) التي لا تصنع إلا في مدينة الجوف نظراً لطبيعة تلك المنطقة المناخية. وهذا يعطينا دلالة على أنه ربما كانت طبيعة المنطقة المناخية والتضاريسية أحد أسباب ظهور الحرفة ومزاولتها كما يتمثل ذلك أيضاً إضافة إلى المثال السابق في صناعة شباك الصيد للمدن الساحلية والقبعات الخوصية في المناطق الزراعية الحارة كمنطقة تهامة.

٣- المواد الخام :

المواد الخام هي النواة الأساسية لأي حرفة من الحرف الممارسة، وتتباين هذه المواد من حيث الجودة والرداءة، وقد لاحظنا أن الحرفيين قد قاموا بعمليات اختبار (تجارب) جاء بعضها أثر العديد من عمليات التجريب المستمر حتى استقروا على عملية اختبار واحدة معينة أو أكثر لمعرفة الجودة من الرداءة.

والمواد الخام التي تستخدم في الحرف ذات نوعين إما أن تكون متوفرة محلياً حول مكان ممارسة الحرفة أو أن تكون مستوردة. وهي متعددة المصادر فمنها المعدنية، ومنها النباتية التي تستخلص منها المصنوعات الخشبية أو السعفية أو الليفية ومنها الحجرية.

وحسب الموجودات الطبيعية في المنطقة تتحدد الصناعة والحرفة. ولأمثال كثيرة على ذلك.

فحيث نجد الحجر الرملي الذي يكثر في منطقة الجوف نجد صناعة النجر الحجري الذي تتميز به المنطقة لجودته من أشهر منتجاتها، وما يتعلق بالمصنوعات الخوصية نجده في منطقة الاحساء لوجود النخيل بكثرة في تلك المنطقة.

ولوجود شجر الغرب في المنطقة الجنوبية نجد توفر إنتاج الصحاف المتعددة الأحجام والأشكال والتي تشتهر بها تلك المنطقة والتي أصبحت نادرة الآن نوعاً ما للاستهلاك المستمر لهذا النوع من الأشجار.

وتوفر المواد الخام من عدمه هو الذي يفرض ارتفاع سعر التاج من انخفاضه.

٤- تقنيات الصناعة :

وتتطوي تحت هذا البند عدة جوانب هي:

أ — طريقة تجربة الجودة النوعية للخامة قبل استخدامها كما في اختبار الحديد حيث يسخنون القطعة المراد تصنيعها ثم يضعونها في ماء ويتظرون النتيجة فإذا كسر القضيب عرفوا نوعه وحددوا جودته من عدمها لهذا النوع من الحديد الصلب، وإذا لم ينكسر القضيب عرفوا أن ذلك هو الخام الذي يستخدم في الصناعة التي تحتاج الى الحديد المطاوع.

كما أنهم يقومون بإدخال إضافات على المادة الخام لتتحول من شكلها الأصلي إلى آخر كالصبي الذي يقومون بحرقه في حفرة ليلين قبل استعماله، وكذلك «الحرازة» الذي نراه يستخدم «الودك» لتلين الجلد ليسهل استخدامه في ما يراد صنعه ولكي يحفظ بجمته، ومقاومته للماء، ويخدم مدة أطول.

ونلاحظ كذلك أن الجودة والنوعية قد حُدِّدَت لديهم في بعض مواد الصنع الخام فأصبح متعارف عليها عند تخييرهم للمادة دون اختبار فمثلاً عرفوا أن خوص ذكر النخيل أكثر جودة من خوص انثاه، وخاصة عند صناعة المحافر التي تستخدم في جلب الأثرية من قاع البئر عند حفره.

ونلاحظ أيضاً أنهم من خلال الممارسة والمران أصبحت لديهم الخبرة التي تسهل عليهم عملية الاختبار للمادة المراد استخدامها كما يتضح ذلك جلياً عندما يريد أحدهم أن يختار حجراً للرحى فيوجه له ضربة بقوة مقدرة وباتجاه معين ويسمع له رننه الخاصة فإذا انكسر فهذا يعني أن غير ذي فائدة.

٥- أدوات الصناعة :

كانت هناك أدوات محمية الصنع تستخدم في الصناعة أصبح الآن لأكثرها بدائل مستورة فبعد أن كانت تصنع من مواد طبيعية كالسمن الحجري، الذي أصبح البديل له الآن المبرد الحديدي المصنَّع والمستورد والأمثلة كثيرة في هذا المجال. وفي الصحف كانوا يستخدمون الحيط والفحمة لعمل الحدود الدائرية للصحفة

واستبدلت الآن بأداة هندسية هي (الفرجال).

أما من ناحية المفردات فهي كالآتي: -

أ - الزخارف : هندسية ونباتية بحجم واحد من أصل المقتنى أو مضافة.

ب - النحت : وهو إما أن يكون غائراً أو مضافاً.

ج - الأحجام : وقد دلت على دقة الحرفي ودرايته في صنعه بالأبعاد والمقاييس

دون أن يكون هناك مقاييس خاصة وقد جاء ذلك عن طريق الخبرة والممارسة

والمران.

ولعلنا الآن نستطيع أن نقول بأن ما للموقع الجغرافي من حيث التضاريس المختلفة ما هو سبب في عملية التكامل والاكتفاء الذاتي بين مدن المملكة المختلفة، حيث نجد مصنوعات الجوف المشهورة منتشرة في نجد والحجاز ومصنوعات نجد منتشرة في الحجاز والجنوب وهكذا وميزان ذلك الجودة في الصنع والحامة اللتان هما مقياس الشهرة للمنتج.

وأود التنويه أخيراً إلى أن كثيراً من الحرف النادرة لم يبق من ممارستها إلا أفراد معدودين متقدمي السن لم يأخذ عنهم أبناءهم أو أي أحد آخر تلك الحرفة مما سيعرضها للانقراض.

ولعل في الزوية الجوفية التي لم يبق من صناعتها إلا رجل مسن في السبعينات من عمره هو الشيخ/ بريكان البريكان. أكبر دليل على ذلك.



شكر وتقدير

وإذ نخم صفحات كتيبنا هذا — بما فيه من قصور — لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر لكل من شاركوا معي في إخراجه إلى النور بكل جهد ولو كان بسيطاً ، وأخص الأخوة في لجنة التراث .

وأشكر كلا من الأخ / عبدالعزيز بن عبدالرحمن الشعييل الذي لم يخل علي بالدعم والتشجيع والمشورة ، والدكتور / عبدالعزيز العشبان على ما أبداه من توجيه في سبيل ظهوره بالأسلوب العلمي الدقيق والأستاذ / محمد البلوشي من مركز التراث في دولة قطر الشقيقة على جهده المشكور لتزويدي بالاستبانة التي من خلالها استطعت الحصول على أكبر قدر من المعلومات عن الحرفة وصاحبها .

وكذلك أخي الزميل / محمد صديق عثمان على ما بذله معي من جهد في سبيل تحضير مواد هذا الكتيب وتجهيزها للنشر ومراجعته في مراحلها النهائية . ولا أنسى كذلك أصحاب الحرف والمقتنيات الذي كانوا هم الأساس في إخراج هذا الكتيب .

والله الموفق ،،

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
٥	تقديم
٧	المقدمة
٩	القسم الأول
٩	* المدخل
١٢	* أصل كلمة تراث
١٥	* الحرف
٨٢	القسم الثاني
٨٣	* مفردات التراث
١٠٤	نتائج البحث
١٠٨	الخاتمة
١٠٩	شكر وتقدير

■

• الإشراف والمتابعة •

عبدالعزیز بن عبدالرحمن الشعيل

ابراهيم بن رشود العود

• إعداد المادة العلمية •

عبدالله سليمان الجبالي

• الإخراج الفني •

محمود ابراهيم أبو ستة

مجلة كلية الملك خالد العسكرية

• الغلاف •

محمد السلاب

الوسائل التعليمية — كلية الملك خالد العسكرية

■

- نشكركم على تنويهكم للمصدر عند الرجوع إليه .
- نعتذر عن الأخطاء المطبعية أو الإملائية التي جاءت عن غير قصد .
- مُعد المادة مسؤول عن محتواها .

